محاضرات في

قضايا مجتمعية

الفرقة الأولى

كلية التربية بقنا

العام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م

رؤية كلية التربية

كلية التربية بقنا متميزة في مجالات التعليم والتعلم والبحث التربوي بما يخدم المجتمع محليًا وإقليميًا.

رسالة كلية التربية

تسعى كلية التربية بقنا لإعداد خريجين متميزين مؤهلين أكاديميًا ومهنيًا وأخلاقيًا، قادرين على إجراء الدراسات والبحوث التربوية التي تلبي متطلبات سوق العمل باستخدام التقنيات الحديثة، مواكبين للتنافسية محليًا وإقليميًا بما يحقق التنمية المستدامة في إطار قيم المجتمع المصري.

الغايات الاستراتيجية لكلية التربية

١- إعداد خريج متميز أكاديميًا ومهنيًا ملتزمًا بآداب المهنة وأخلاقياتها.

٢- بناء منظومة بحث علمي مواكبًا للمستوى الدولي.

٣- المساهمة الفعالة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحلية بما يحقق التنمية المستدامة.

الأهداف الاستراتيجية لكلية التربية

١- تطوير سياسات ونظم وآليات القبول بالكلية.

٢- إعادة هيكلة البرامج بما يتفق والمعايير الأكاديمية القياسية القومية.

٣- تحسين البنية التحتية للكلية بما يتفق والمواصفات القياسية لتحقيق ضوابط ومعايير الاعتماد.

٤- تنمية وتعزيز قدرات الطلاب على ممارسة الأنشطة في إطار أخلاقي وصحي.

٥- رفع كفاءة الموارد البشرية بالكلية بما يحقق متطلبات الجودة.

٦- تطوير الخطة البحثية للكلية.

٧- تدويل المجلة العلمية للكلية.

٨- توفير البيئة الداعمة لزيادة الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والباحثين بالكلية.

٩- الارتقاء بأخلاقيات البحث العلمي بالكلية.

١٠- تفعيل المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة بما يحقق التنمية المستدامة للمجتمع المحلي.

١١- استحداث وإعادة هيكلة للوحدات ذات الطابع الخاص بالكلية.

١٢- الرعاية المتكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة بما يحقق التمكين لهذه الفئة.

رؤية برنامج بكالوريوس الطفولة والتربية

شعبة الطفولة والتربية متميزة في مجال تربية الطفل والبحث التربوي بما يخدم المجتمع محليًا وإقليميًا.

رسالة برنامج بكالوريوس الطفولة والتربية

إعداد وتأهيل خريج متميز أكاديميًا ومهنيًا وبحثيًا في مجال رياض الأطفال، للعمل في المؤسسات التربوية والمجتمعية المعنية بتربية الطفل وفق المعايير القومية الأكاديمية على المستوى المحلي والإقليمي بما يحقق التنمية المستدامة.

أهداف برنامج بكالوريوس الطفولة والتربية

١- خريج منافس محليًا وإقليميًا.

٢- التأهيل المستمر للموارد البشرية المشاركة في البرنامج.

٣- هيكلة البرنامج طبقًا للمعايير القومية القياسية.

السمات المميزة لبرنامج بكالوريوس الطفولة والتربية

١. تفرد البرنامج بإعداد معلمة رياض الأطفال داخل الجامعة.

٢. مواكبة البرنامج لاحتياجات سوق العمل بما يتعامل مع الزيادة المطردة لخريجي الثانوية.

٣. يخدم البرنامج موقعا جغرافيا يشمل محافظتي قنا و الاقصر .

٤. التأكيد علي وجود بنية تحتية جيدة ومناسبه لتحقق أهداف البرنامج .

٥. تقديم الخدمة المجتمعية المتميزة .

٦. كفاية أعضاء هيئة التدريس المؤهلين ذوى الكفاءة .

٧. الزيادة المطردة لأعداد الطلاب المقبلين علي البرنامج .

٨. تخريج عدد كبير من الدفعات .

قضايا مجتمعية

مقدمة:

دِرَاسَة اَلْقَضَايَا اَلْمُجْتَمَعِيَّةِ ذَا أَهَمِّيَّةٍ كَبِيرَةٍ لِلطَّالِبِ اَلْمُعَلِّمِ ، حَتَّى يَعِيَ مَا يَدُورُ حَوْلَهُ مِنْ مُشْكِلَاتٍ ، لَهَا تَأْثِيرِهَا عَلَى اَلْعَمَلِيَّةِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ تَأْثِيرُ هَذِهِ اَلْقَضَايَا عَلَى اَلْمُجْتَمَعِ ، مِنْ هُنَا كَانَ هَذَا اَلْمُقَرَّرِ اَلدِّرَاسِيّ اَلَّذِي يُنَاقِشُ بَعْضُ اَلْقَضَايَا اَلْمُجْتَمَعِيَّةِ اَلَّتِي لَهَا تَأْثِيرِهَا عَلَى اَلْمُجْتَمَعِ وَالتَّرْبِيَةِ وَالتَّنْمِيَةِ ، مَعَ بَيَانِ دَوْرِ اَلْمُؤَسَّسَاتِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ فِي كُلِّ قَضِيَّةٍ .

أهداف مقرر قضايا مجتمعية :

١- إِكْسَابُ اَلطَّالِبِ اَلْمُعَلِّمِ اَلْقُدْرَةِ عَلَى تَحْدِيدِ اَلْمُشْكِلَاتِ وَالْقَضَايَا اَلْمُجْتَمَعِيَّةِ بِالْمُجْتَمَعِ اَلْمُحِيطِ بِهِ وَحَلِّهَا بِأُسْلُوبٍ عِلْمِيّ سَلِيمٍ ، مَعَ بَيَانِ اَلدَّوْرِ اَلتَّرْبَوِيّ لِلْمُؤَسَّسَاتِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ فِي كُلِّ قَضِيَّةٍ.

٢- تَدْرِيبُ اَلطَّالِبِ اَلْمُعَلِّمِ ، عَلَى دِرَاسَةِ وَتَحْلِيلِ اَلْقَضَايَا اَلْمُخْتَلِفَةِ وَإِبْدَاءُ اَلرَّأْيِ فِي تَأْثِيرِهَا عَلَى اِسْتِقْرَارِ اَلْمُجْتَمَعِ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرٍ تَرْبَوِيَّةٍ ، وَتَوْضِيحَ أَثَرِهَا عَلَى اَلتَّنْمِيَةِ اَلْمُجْتَمَعِيَّةِ .

موضوعات المقرر

١- المواطنة

٢- العنف الأسري

٣- العولمة

٤- ادمان الهواتف الذكية

٥- التسامح وقبول الآخر

٦- مكافحة الفساد

المواطنة

المواطنة

مقدمة:-

تعد المواطنة من الموضوعات التي لاقت إهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على مر العصور، لما لاحظوا من نقص في معارف النشء والشباب حول مسؤليات المواطنة، وعدم الوعي بالعمليات الاجتماعية.

ومن هنا ظهر الاهتمام بالمواطنة كهدف تربوي؛ لتنمية الشعور الوطني لمقاومة الجمود والسلبية التي انتشرت بين الشباب، والحفاظ على الروح الاجتماعية واحترام القانون، والالتزام بالقيم الخلقية.

ويتأكد من ذلك أهمية تضمين التربية أبعاد وقضايا المواطنة لمواجهة التهديدات التي قد تواجهنا ثقافيًا أو اجتماعيًا، مما يجعل تربية المواطنة وتنميتها قضية قومية لا يمكن التنازل عنها.

وتعد المواطنة والانتماء من القضايا القديمة المتجددة التي ما تلبث أن تفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية الخاص بمشروعات التطوير والإصلاح، ويفسر ذلك ما تناله المواطنة من اهتمام على النحو التالي:

- تشريعياً حيث يتضمن دساتير جميع الدول للعالم تقنيناً لحقوق المواطن وواجباته.

- تربوياً: حيث تلك النظم المسئولة عن توعية المواطن على مواطنته وتعلم النشئ الانتماء لوطنه.

ومع تغير طبيعة العالم المعاصر من حيث موازين القوى ، وظهور التكتلات الاقتصادية ومع كثير من التغيرات العامة والخاصة والتي تحيط بالمجتمعات العربية

شهد مفهوم المواطنة والانتماء تبدلاً واضحاً في مضمونه واستخداماته ودلالاته والوعي الفردي بمبادئه وما يرتبط به من قيم وسلوكيات تمثل معول هدم أو بناء لمواجهة المجتمع وهيكل الدولة.

مفهوم المواطنة

مفهوم المواطنة في اللغة :-

تتعدد التعريفات اللغوية لمفهوم المواطنة وتتنوع، بعضها يحيل اللفظ إلى أصله الثلاثي "وطن" وبعضها الآخر يقف عن الفعل الرباعي المزيد "واطن"، بمعنى ساكن وعايش واصطحب.

اشتقت كلمة المواطنة من كلمة الوطن ، فهي اسم مفعول منها ، وفي المعجم الوسيط " الوطن " مكان اقامة الانسان ومقره ، واليه انتماؤه ، ولد به ام لم يولد ، و "وطَنَ" بالمكان : اقام به ، و "اوطن" البلد : اتخذه وطنا ، وكذلك "وَطّن" بالبلد : اتخذه محلا وسكنا يقيم فيه (المعجم الوسيط)

والي المعني نفسه كتب ابن منظور في لسان العرب " الوَطَنُ " المنزل تقيم به ، وهو موطن الانسان ومحله ، ومَواطِن مكة : مواقفها (لسان العرب)

والمواطنون هم افراد الشعب الذين يعيشون في ظل دولة ما ، ويحملون جنسيتها ، ويتمتعون بكافة الحقوق والواجبات المكفولة داخل نطاقها .

المواطنة في الاصطلاح:-

كثرت التعريفات التي تناولت المواطنة، وتعددت وجهات النظر تجاهها، فعلماء الاقتصاد تناولوها من جانب الاقتصاد، وعلماء الاجتماع والتربية وغيهم ، تناولوا المفهم من وجهة نظرهم.

وهذه بعض التعريفات للمواطنة:-

- المواطنة هي عملية الانضمام والمشاركة في الحياة المدنية والاجتماعية لمجتمع ما، كما أنها تشير إلى الحقوق والواجبات التي تعتبر جزءاً مهماً من أركان المواطنة؛ وذلك لضمان استقرار جميع مناحي الحياة السياسية، والمدنية، والاقتصادية.

- المواطنة، انتماء الإنسان إلى مكان ما واستقراره فيه، والمواطنة قانونيا تعرف باكتساب جنسية دولة معينة مع كل ما يستتبع من حقوق.

- المواطنة، تلك الصفة التي يتميز بها الأشخاص الذين يعيشون على أرض دولة ما، وبموجب ذلك الأمر يتم الحصول على الكثير من المميزات بصفتهم مواطني داخل دولة واحدة.

ومن بين تعريفات المواطنة أيضا هو حصول مجموعة من الأفراد على الحقوق التي تضمن لهم الحياة الكريمة داخل الدولة وعلى الدولة أن توفر لهم الكثير من الحقوق والتي من بينها العمل والتعليم مشاركة الحياة العامة وتضمن للمواطن الحصول على حريته التي يكفلها له الدستور.

ولقد كانت الفكرة اليونانية تؤكد – بصفة أساسية- أهمية مشاركة المواطنين في الحياة العامة ، ومنها يدور الفكر المعاصر حول الاسلوب الامثل لضمان علاقة الفرد بمجتمعه وثقافته ، ومن هنا فان رؤيةً لسلوك

الافراد في اشباع حاجاتهم بعيدا عن الوعي والشعور بالمواطنة يعني الاغتراب .

وتعرف كلمة "مُواطِن" في اللغة الفرنسية من خلال اشتقاقها من كلمة "سفيتاس" اللاتينية المعادلة تقريبا لكلمة "بولس" اليونانية ، والتي تعني المدينة ، باعتبارها وحدة سياسية مستقلة ، لا كجماعة من السكان ، فالمواطن ليس فقط هو ساكن المدينة ، ففي روما القديمة – كما كان في اثينا القديمة ايضا – لا يتمتع كل السكان بصفة المواطنة ، فالمواطن هو الذي يجمع الشروط الضرورية للاسهام في ادارة الشئون العامة ضمن اطار المدينة .

في علم الاجتماع استمدت نظريات المواطنة المعاصرة أصولها من كتابات مارشال ، الذي عرف المواطنة بانها : تلك المكانة التي يتمتع بها شخص ما باعتباره عضوا كامل العضوية في مجتمع معين .

وتتضمن المواطنة ثلاثة عناصر : مدنية وسياسية واجتماعية .

وتعد الحقوق المدنية امرا ضروريا للحريات الفردية ، وتتم صياغة هذه الحقوق والنص عليها في مواد القانون الرسمي .

اما المواطنة السياسية تتضمن حق المشاركة في ممارسة القوة السياسية في المجتمع ، سواء أكان ذلك من خلال التصويت في الانتخابات ام من خلال شغل المناصب الساسية .

وتشير المواطنة الاجتماعية الي حق الاستمتاع بمستوي ملائم من الحياة وهي تتجسد في نظام الرفاهية والانساق التعليمية في المجتمعات الحديثة .

ولعل اهم عناصر نظرية مارشال ما ابداه من راي حول وجود توتر مستمر او تناقض بين عناصر المواطنة واليات عمل السوق الراسمالي ،

فالراسمالية تنطوي حتما علي صور من عدم المساواة بين الطبقات الاجتماعية ، علي حين تعني المواطنة شكلا او اخر من اعادة توزيع الموارد علي اساس ان الحقوق مشتركة بين الجميع بصورة متساوية .

أهداف المواطنة

من أهداف المواطنة:-

١. الإلمام بالمواطنة من حيث " مفهومها ، حقوقها ، واجباتها ، والقدرة علي التفريق بين المواطن الصالح والغير صالح"
٢. الإلمام بالمبادئ القانونية والغير قانونية للمواطنة والتي تتمثل في " الحرية، المساهمة الفعالة ، المساواة ، تكافؤ الفرص ، الحفاظ علي ممتلكاتها العامة، التضامن. "
٣. الالتزام بمبادئ المواطنة مثل" الديمقراطية ، المساهمات السياسية الفعالة ملتزما بالدستور ، التحرر من الانحياز والتعصب والتمييز ، تطبيق منهجا علميا في التفكير، احترام حقوق الإنسان ، سيادة القانون ، سيادة الأخوة الإنسانية والإيمان بها وتطبيق القانون.

عناصر المواطنة :

- الغرض " :السير في اتجاه مخصص لنا" وذلك عن طريق وضع أهداف وطموحات ووضع هيكل خطة لتحقيق تلك الأهداف والأحلام.
- الحرية " :تحمل مسؤلية حياتنا" وذلك من خلال قدرتنا علي (التحكم، التحدث، الاستماع) وأن يكون لنا منظورا من جهات المجتمع القانونية.
- المال :امتلاك المال الكافي يساعد علي العيش في حياة كريمة ، وذلك من خلال كيفية التحكم في إنفاق هذا المال.

– المنزل " :أساس لحياة جيدة" وجود مأوى للشعور بالأمن والطمأنينة وامتلاك السيطرة والتحكم علي الأمور الجارية في ذلك المكان.

–المساعدة :وجود الدعم والمساندة التي تنمي مواهبنا وتقدم الدعم ل (مكانتنا، حريتنا، والحقوق والمسؤليات الخاصة بنا)

–الحياة " :المساهمة في دعم وتطور مجتمعاتنا" وذلك من خلال (المشاركات الفعالة، خوض مخاطر جديدة والاستمتاع بها، المساهمة بمواهبنا ، التعاون مع الآخرين والعمل يدًا ليد، إحداث تغييرات في المجتمع).

– الحب " :تكوين علاقات اجتماعية" تتمثل في (تكوين عائلة يسودها الحب ، احترام حقوق النفس والغير).

خصائص المواطنة

تتميز المواطنة بالكثير من الخصائص والتي تتمثل في الأتي.

١– منح الفرد الصفة الرسمية داخل الدولة التي يعيش بها الأشخاص.

٢– كما أنها تساعد الأشخاص في الحصول على كافة الحقوق الخاصة بهم.

٣ – كما تعمل على جعل المواطنين يعيشون تحت قانون واحد في البلاد.

٤– أن يتم تحديد كافة المسؤوليات التي تقع على المواطنين

٥– تطبيق مبدأ المساواة بين جميع أفراد المجتمع.

حيث ينطوي تعليم المواطنة على تنمية المعرفة، والمهارات، والثقة، وذلك لتمكين الأفراد من اتخاذ قراراتهم الخاصة بهم، وتحمل المسؤولية عن حياتهم، حيث ازدادت أهمية التربية على المواطنة في العديد من البلدان والمجتمعات في القرون الماضية.

كيفية التربية على المواطنة :-

تعتبر التربية على المواطنة مهمة خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة؛ وذلك لإعداد شباب فاعلين في المجتمع، بالإضافة إلى غرس القيم الأخلاقية لديهم، حيث تشمل طرق التربية على المواطنة ما يلي:-

- يمكن للمدارس استخدام التعليم النشط أو التفاعلي، أو تخصيص دروس تركز على قضايا الحياة الواقعية التي تواجه الشباب والمجتمع، بالإضافة إلى تشجيع الشباب على التفكير التحليلي، ويمكن أيضاً توظيف العمل الجماعي والتشاركي.
- تعزيز المعرفة والفهم حول مواضيع أساسية للمواطنة مثل؛ القوانين، والقواعد، والعملية الديمقراطية، ووسائل الإعلام، وحقوق الإنسان، والتنوع، والاقتصاد، والتنمية المستدامة، والعالم كمجتمع كلّي، بالإضافة إلى العدالة، والمساواة، والحرية، وسيادة القانون.
- تطوير مهارات الطلاب والأطفال فيما يتعلق بالتفكير النقدي، والتعبير عن الآراء والتفاوض وحلّ النزاعات.

- تعليم الاحترام والانفتاح والتسامح والشجاعة للدفاع عن وجهة النظر، والاستماع إلى الآخرين والعمل معهم والدفاع عنهم.

- تشجيع الأطفال على قراءة كتب عن المواطنة، إذ تبني هذه النوعيات من الكتب الذكاء الاجتماعي والعاطفي، وتستكشف موضوعات المواطنة من خلال تجارب العالم الحقيقي، بالإضافة إلى تشجيع الأطفال ليكونوا مواطنين صالحين في المستقبل.

- إعطاء الفرصة للأطفال والطلاب للمشاركة في أنشطة بناء المجتمع مثل؛ تنظيف الحدائق، والمساعدة في الأنشطة المدرسية الجماعية.

دور الأسره في تعزيز المواطنة :-

أن مؤسسات بناء الطفل وتكوينه يتم تحديدها فى ثلاث مؤسسات رئيسية هى الأسرة والمدرسة والإعلام إلى جانب الأصدقاء فالتربية تبدأ من الأسرة باعتبارها الخلية الأساسية لبناء شخصية الطفل وبالتالى ينبغى أن تهتم الأسرة بتربية أبنائها على الحب والتسامح وتعميق انتماءه الأسرى الذى يترتب عليه بالضرورة انتماؤه للجماعة ثم للوطن بالتبعية

تعد الأسره البيئة الأولى لتنشئة الطفل، والمحطة الأولى التي يتزود خلالها الطفل أهم أسس التربية، والنواة التي ينبثق منها صلاح أو اعوجاج سلوك وشخصية الطفل.

كما تعتبر الأسره المؤسسة الاجتماعية التي تعنى بالتماسك الاجتماعي لكونها مصدرًا لتكوين الشخصية والانتماء والهوية الإنسانية والوطنية ومفرزة المثل السلوكية والتكيف مع المجتمع من خلال الدور الذي تقوم به في تربية الناشئة.

فالوطن بكافة أركانه ومؤسساته وبرامجه المنصبة نحو تكوين الإنسان المسئول في المجتمع وتكوين البيئة الملائمة لرقي المواطنين لن يصل إلى مرامه المنشودة إلا إذا ابتدأ سريان نفس هذه الروح ونفس هذه التوجهات ونحو الأهداف ذاتها من داخل الأسرة.

فدورها هو الأساس الذي تقوم على ركائزه برامج مؤسسات الوطن. ومن أهم مسئوليات الأسره إعداد الفرد ولاسيما الناشئة نفسياً وجسمياً وعاطفياً واجتماعياً، وذلك بواسطة تغذيته بالأسس السليمة للحياة والعمل في المجتمع وتزويده بالمهارات والمواقف الأساسية التي يحتاجها الفرد، وعبر مزجها بمتطلبات الموقف ومحددات الثقافة المجتمعية. وبذلك يستطيع الفرد أن يتعايش في مجتمعه عن طريق الاحترام المجتمعي والاجتماعي له ولإمكاناته.

اسس تربية المواطنة الصالحة:

ومن أهم المجالات التي يتحتم على الأسرة التركيز عليها لتعزيز مقومات المواطنة الصالحة والانتماء في أطفالها يمكن سرد التالي:

١- حب الوطن والانتماء له: تجذير الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، وحب العمل من أجل الوطن ورفع الضرر عنه، والحفاظ على مكتسباته، والمشاركة الفاعلة في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

٢- ربط الطفل بدينه: تنشئته على التمسك بمبادئ دينه، والربط بينه وبين هويته الدينية، وتوعيته بثقافة الوطن باعتباره مكونا أساسيا له.

٣- تعويد الطفل على الطهارة الأخلاقية وصيانة النفس والأهل والوطن من كل الأمراض الاجتماعية والأخلاقية الذميمة، وحثه على التحلي بالأخلاقيات الحسنة.

٤- تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل، وبث الوعي فيه بتاريخ الوطن وإنجازاته، وتثقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن وتعليمه الرموز الوطنية كالعلم والنشيد واليوم الوطني

قيم التربية على المواطنة

تحتوي المواطنة على بعض القيم الأساسية التي تعمل التربية على غرسها في نفوس الأفراد، مثل:

- الاعتراف بسيادة القانون: القانون هو مجموعة من المبادئ والقواعد التي تحمي حقوق الأفراد، حيث يعتبر القانون صاحب السلطة، ويجب الاعتراف بنفوذه وإلزاميته للدولة والأفراد.

- المساواة: تتعلق المساواة بضمان حصول كل فرد على فرص متكافئة لتحقيق أقصى استفادة للجميع.

- التسامح: غالباً ما يتم تعريف هذه القيمة بأنها عملية طوعية فردية للتخلي عن مشاعر وأفكار الاستياء والغضب، والحاجة إلى الانتقام تجاه شخص ما، والشعور بالسلام الداخلي والطمأنينة وتقديم العفو.

- الاعتدال: موقف سلوكي يُقصد به وجود وجهات نظر متوازنة غير مائلة للتطرف أو العنف دون اتخاذ مواقف متشددة.

- احترام التنوع المجتمعي: يشمل ذلك عدم الإساءة أو التقليل من أحد، واحترام الجميع بغض النظر عن العرق، أو الدين، أو اللون، أو المكانة الاجتماعية، أو الوضع المادي.

- تقبل الرأي الآخر: وهي من القواعد الأساسية التي يُبنى عليها الحوار الفعّال، حيث يعمل تقبل الرأي الآخر على انتشار الديمقراطية باعتبارها أساس إنساني وحضاري في المجتمعات، مما يؤدي إلى وصول جميع الأطراف إلى الهدف المرغوب من الحوار.

- الشفافية وتحمّل المسؤولية: يشمل ذلك توفير معلومات صحيحة ودقيقة وشاملة دون تغيير أو تزوير؛ وذلك لزيادة ثقة أفراد المجتمع ببعضهم البعض والحكومة والمؤسسات، بالإضافة إلى ضمان النزاهة بين الجميع.

أهداف وغايات التربية على المواطنة

تتمثل أهداف تربية الأفراد على المواطنة الصالحة كما يلي:

- إظهار الاهتمام برفاهية وكرامة الآخرين.

- دعم حقوق وحريات جميع الأفراد، بغض النظر عن خصائصهم الشخصية.

- المساعدة في الحفاظ على القانون والنظام.
- التعرف على الهيكل والوظائف الرئيسية للحكومة.
- السعي لتحسين المجتمع من خلال المشاركة الفعالة والديمقراطية.
- فهم مشاكل العلاقات الدولية.
- دعم العقلانية في التواصل والتفكير والعمل على حل المشاكل الاجتماعية.
- تحمل مسؤولية التنمية الشخصية والالتزامات.
- مساعدة واحترام العائلات، ورعاية تنمية الأطفال كمواطنين في المستقبل.

أهمية التربية على المواطنة

في السنوات الأخيرة الماضية، أصبح انتشار التربية على المواطنة في البيئات الأكاديمية خاصة كبيراً، حيث تحرص المؤسسات التعليمية على تربية طلابها على قيم المواطنة لمساعدتهم في الانخراط في المجتمع المحلي والمساهمة به، حيث تتمثل أهمية التربية على المواطنة كما يلي:

تؤدي العائلات والمدارس دوراً حاسماً في تثقيف الأطفال والشباب ليس فقط حول المناهج الدراسية الرسمية، ولكن حول الحياة المدنية أيضاً، حيث يعد أحد أهم الأدوار الأساسية للمدرسة في المجتمع هو تعليم الشباب والتواصل معهم ليكونوا أعضاءً فاعلين في المجتمع الديمقراطي.

تساعد التربية على المواطنة في تجهيز الشباب للتعامل مع حالات الصراع والخلاف، وذلك بمعرفة وفهم عواقب أفعالهم وتلك الخاصة بالبالغين حولهم.

يتعلم الشباب كيفية التعرف على التحيّز، وتقديم الحجج، والأدلة، والبحث عن تفسيرات بديلة، ووجهات نظر، ومصادر الأدلة؛ وذلك لإعطاء أسباب وجيهة لوجهات نظرهم.

تسعى التربية على المواطنة إلى تجاوز جميع المجالات الدراسية، ودمج العديد من المهارات والكفاءات التي ستفيد الطلاب طوال حياتهم كأفراد وأعضاء في المجتمع، وكمواطنين ومهنيين.

التربية على المواطنة يمكن أن تغير المجتمع، حيث يؤدي تواجد مواطنين أكثر تفكيراً وانخراطاً إلى بناء مجتمع أقوى وأكثر عدلاً.

المواطنة الرقمية

تعد المواطنة الرقمية مجموعة من القواعد والمعايير وبعض من الأفكار التي تتبع اليوم من أجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا والتي يحتاج لها اليوم الكبار والصغار من أجل الارتقاء بالوطن،

وهي بمثابة توجيه نحو التقنيات الحديثة والحماية من الأخطار التي تحيط بها، والمواطنة الرقمية تعني التحكم من أجل المراقبة وليس الهدف

منها التحكم من أجل التحكم فقط، ومن الممكن تعريفها أنها مجموعة من السلوك التي تعتمد على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا.

معايير المواطنة الرقمية

يوجد اليوم العديد من المعايير التي يتوقف عليها المواطنة الرقمية والتي من الممكن التعرف عليها بشكل أوضح من خلال النقاط الهامة التالية:

١ – الوصول الرقمي

والتي تهدف إلى تنبيه كل من يقدم على استخدام التكنولوجيا لتكافؤ الفرص أمام الجميع ومن هنا نجد أن نقطة الأنطلاق في المواطنة الرقمية هي العمل من أجل توفير جميع الحقوق الوطنية المتساوية بالإضافة إلى دعم الوصل إلكترونيا ومن ثم نجد أن الإقصاء الإلكتروني يجعل من الصعب تحقيق المزيد من الازدهار والنمو فالجميع اليوم يقدم على استخدام المزيد من التكنولوجيا والأدوات التي تخص التكنولوجيا.

٢ – التجارة الإلكترونية

على الشخص أن يتفهم بإن القسط الكبير من السوق يتم من خلال القنوات التكنولوجية اليوم ومن ثم تقوم عمليات المقايضة والتبادل من خلال الصور المشروعة ولابد وأن يكون بين البائع والمشتري وعى كامل بكافة القوانين والقضايا التي تخص التجارة الإلكترونية وقد أصبح اليوم

الاتجاة السائد في التجارة الإلكترونية هو لعب الأطفال والأغذية والملابس وغيرها من الضروريات التي توجد في الحياة.

3- الاتصالات الرقمية

من أهم التغيرات التي استحدثت في التجارة الرقمية هو زيادة قدرة الفرد على التواصل مع المستخدمين، مع اختلاف المكان والوقت وخلال القرن التاسع عشر شهدت الثورة الإلكترونية مجموعة صغيرة من النشاطات والتي من بينها البريد الإلكتروني والهواتف المحمولة تلك الأشياء التي سهلت التواصل بين الناس وبعضها البعض، ومن ثم أصبح هناك قدرة على التواصل مع أي شخص على مستوى العالم وفي أي وقت.

٤ – محو الأمية الرقمية

تمكنت المؤسسات العملية اليوم بعد سنوات من العمل من تحقيق المزيد من الإنجازات في مجال التعليم الرقمي وانتشار التكنولوجيا بشكل كبير وواضح، ولابد وأن يكون هناك تركيز أكبر على نوعية التكنولوجيا التي لابد من التعامل معها اليوم، ويحتاج اليوم الكثير من العمال إلى مع أختلاف المجالات الخاصة به لكافة المعلومات الفورية، وتلك المهارات تلزم المزيد من البحث والمعالجات المعقدة.

٥- اللياقة الرقمية

خلال المواطنة الرقمية يتمكن كل فرد من التعرف على السلوك القويم الخاص به إلا أن مستخدمي تلك النوعية لا يجيدون اللياقة الرقمية ومن الممكن أن نجد البعض قد يشعر بالضيق خاص عند التعامل مع الآخرين الذين يمارسون اللياقة الرقمية وفي الغالب ما يتم وضع العديد من القوانين على المستخدمين، أو من خلال حظر التقنية ببساطة عملا على وقف الاستخدام الغير لائق لذا لابد من تثقيف جميع المستخدمين اليوم.

٦- القوانين الرقمية

وهنا يقدم قطاع القوانين الرقمية إلى ما يعرف تحت مسمى الأخلاق المتبعة داخل المجتمع التكنولوجي اليوم، كما أنه يقدم على فضح الاستخدام الغير أخلاقي في صورة جريمة أو سرقة، ونجد أن الاستخدام القويم يوضح نفسه بنفسه من خلال الالتزام بالقوانين الخاصة بالمجتمع الرقمي، وعلى جميع المستخدمين أن يعلموا أن سرقة أو إهدار حقوق الآخرين حتى وإن كان على الإنترنت يعد جريمة وقد تم سن العديد من القوانين التي تخص التجاوزات على الإنترنت.

٧ - المسؤوليات الرقمية

والدول تحدد للمواطنين من الحقوق الكثير من الدساتير لذا توجد حزمة من القوانين والحقوق التي يتمتع بها المواطن الرقمي فالمواطن الرقمي لديه الكثير من الحقوق والحرية في التعبير وغيرها من الأمور الأخري وفي ظل تلك الحقوق يوجد الكثير من المسؤوليات الهامة وعلى المستخدمين أن يتعاونوا مع بعضها البعض من أجل تحديد الأسلوب الخاص بالتكنولوجيا على الشكل اللائق.

٨ – السلامة الرقمية

الصحة البصرية والإجهاد المتكرر من القضايا الهامة اللابد من تناولها في عالم التكنولوجيا اليوم عدا الجوانب البدنية ويوجد بعض من المشاكل النفسية التي تنتشر بين الناس خلال الفترة الماضية ولابد من توعية كافة المستخدمين عن تلك المخاطر التي توجد في التكنولوجيا والمواطنة الرقمية تتضمن الثقافة الخاصة بتعليم أساليب الحماية عن النفس.

9– الأمن الرقمي

لا يوجد مجتمع من المجتمعات تخلو من السرقة أو العمل على تعطيل وتشويه الآخرين وهذا ما ينطبق على المجتمع الرقمي فالثقافة لا تعني الإلمام بكافة الأشياء التي تضمن وتحمى الأشخاص في المواطنة الرقمية.

من أبرز قيم المواطنة الإيجابية

- الوطنية.
- التمسك بشخصية المواطن الصالح.
- المساهمة في إنتاجية لصالح المجتمع.
- النشاط المجتمعي.
- الثقافة.
- اليقظة.
- المشاركة في الحياة السياسية.
- المشاركة في القضايا الاجتماعية.
- الحفاظ على الموارد.

هل فكرت يوماً ما هي المواطنة؟ وهل تعرف كيف تكون مواطناً شريفاً صالحاً؟ بالطبع أخذت ولو نبذة بسيطة عن هذا الأمر أثناء رحلتك التعليمية، فكونك جزء من الدولة؛ يُعني أن عليك مسئوليات كبيرة، فالمواطن الصالح هو من يعرف واجباته قبل حقوقه، ويُعلم من حوله أبرز قيم المواطنة الإيجابية ، ليكون مثلاً أعلى لأبناء وطنه، فيعلو اسم وطنه عالياً بين دول العالم أجمع.

الوطنية :

أحد أهم صفات المواطن الصالح هو أن يكون وطنياً مخلصاً لأرضه وشعبه، مُقدماً كل فروض الولاء لبلاده، فحب البلاد والأوطان ليس بالقول ولا الشعر والتغني؛ ولكنه بأفعال رجولية تظهر في كل ضائقة، وعند كل موقف، والمواطن الصالح على حق هو من يريد أن تكون بلاده بين طليعة الأمم المتقدمة فيحبها أكثر من أي بلد، ومع ذلك يكون مُفرقاً بين الوطنية والقومية، فالقومية تُعني "التمسك برأيك حين تقول أن بلادك أفضل بلاد العالم، وفي نفس الوقت تتقبل الرأي الآخر من شخص آخر على أرض أخرى ويقول نفس الجملة" فبالطبع كل شخص من حقه أن يعبر كما يريد عن حبه لوطنه؛ إذ تتضمن بعض طرق إظهار حب الوطن ما يلي:

- اعرف تاريخ بلدك.
- اقرأ عن جغرافيا بلدك.
- أطِع القانون وأحكامه.
- تعلم النشيد الوطني.
- ارفع علم بلدك أينما كنت.
- لا تلقي القمامة، أو تنخرط في أعمال التخريب التي تشوه بيئتك.

- **سافر حول بلدك وتحدث عنها للجميع.**
- **شجع فريق بلدك في الأحداث الرياضية.**
- **خلق بيئة منزلية صالحة.**

التمسك بشخصية المواطن الصالح :

تشمل شخصية المواطن الصالح ما يلي:

- **الصدق: إن الصدق منجاة؛ فيجب قول الحقيقة في كل وقت وحين.**
- **النزاهة: كن مستقيماً أخلاقياً.**
- **المسؤولية: كن مسؤولاً عن نفسك في كل ما تفعله أو تقوله؛ وتحمل نتائجه بشجاعة.**
- **الاحترام: عامل الآخرين كما تحب أن يعاملوك.**
- **التعاطف: أظهر تعاطفك وودك مع الآخرين الذين يحتاجون لمساعدة مالية أو مادية أو معنوية، وذلك من خلال التطوع أو التبرع للجمعيات الخيرية.**
- **اللطف: كن ودوداً مع الكبير قبل الصغير.**
- **التسامح: تسامح مع فكرة وجود أعراق، وأديان، وأراء أخرى.**
- **المجاملة: كن مراعياً للآخرين ولكن لا تكن منافقاً.**
- **الانضباط الذاتي: تمتع بضبط النفس واكتسب القدرة على الوفاء بوعودك.**
- **الشجاعة الأخلاقية: دافع عما تعتبره رأيك الصائب دون الإضرار بأحد، ودافع عن أولئك الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم.**
- **حب العدالة: كن عادلاً في جميع مواقفك، حتى لو لم يكن الحق معك.**

المساهمة في إنتاجية المجتمع :كن عضواً منتجاً في بيئتك، وحب ما تعمل، فمهما كان عملك، فأنت بالتأكيد تقدم خدمة للبلاد سواء كنت موظفاً حكومياً، أو صاحب عمل، أو فناناً، أو مقدم رعاية صحية.

النشاط المجتمعي :شارك بقدر المستطاع في الأنشطة المجتمعية، وشجع أولادك على ذلك، وإذا رأيت أي مشكلة أو أمر ما، يمكنك المحاولة في حله أو طرحه على المجلس المحلي المسئول عن منطقتك، ونقترح عليك بعض الأنشطة المجتمعية مثل:

- **احضر الأحداث المجتمعية: كُن متابعاً للأحداث التي تجري في منطقتك مثل؛ المهرجانات، والمسرح المجتمعي، وافتتاح المعارض، وما إلى ذلك.**
- **انضم إلى نادٍ محلي لممارسة رياضتك المفضلة، ومشاركتها مع غيرك مثل: الجري، أو ركوب الدراجات، أو لعب كرة القدم، أو السباحة.**
- **شارك في المشاريع الميدانية لتنظيف الشوارع أو لزراعة الأشجار، أو يمكنك أن تبدء بهذا حول منزلك بمشاركة أطفالك.**
- **نظم حملات تبرع لجمع أموال لصالح المستشفيات التي تحتاج لهذا.**
- **ساعد جيرانك متى احتاجوا إليك.**

الثقافة :إن اطلاعك على صفحات الفيس البوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي لا يُعد ثقافة، فالثقافة هي التطلع إلى مناهل المعرفة من مصادرها الصحيحة، والاطلاع على القضايا التي تثير رأي الشارع والأمة مع فهم جوانبها ونتائجها، لهذا إن كنت تتساءل عن مقترحات جيدة في هذا الأمر؛ فإليك الآتي:

- **تابع المصادر الإخبارية المتنوعة التي تغطي الأخبار المحلية والوطنية والعالمية.**
- **اقرأ كتباً عن قضايا العالم، واعرف كيف يحللها العلماء المختصين.**
- **اعرف السير الذاتية للأشخاص الذين غيروا العالم.**
- **اقرأ في كتب التاريخ، وخاصة تاريخ بلادك، واعرف أكثر عن حلفائها وأعدائها.**

خلق بيئة منزلية صالحة:

- **حافظ على بيئتك المنزلية نظيفة.**
- **لا ترهق كاهليك بالديون.**
- **ادفع فواتيرك في الوقت المحدد.**
- **لا تهدر الماء أو الكهرباء، فعليهما تقام الحروب الآن.**
- **أنشيء دستوراً لبيتك واجعل عائلتك تلتزم به، وبالطبع يجب أن تكون انت أول الملتزمين لتعلم أهلك أبرز قيم المواطنة.**
- **اجعل بيتك قائماً على الديموقراطية، وتشاور مع أهلك فيما بينكم في كل ما تريد أن تأخذ قراراً فيه.**

الحفاظ على الموارد :رغم أن مشكلة الموارد قد لا تشعر بها على المستوى الفردي في بلدك، إلا أن هناك عديد من الدول التي تحفى من أجل قطرة مياه أو بترول، ودول أخرى تحارب من أجلها، فلهذا يجب المحافظة عليها حتى لا تتكلف حياتك وروحك فيما بعد كما في بعض البلدان الأفريقية، وحتى لا تجعل وطنك يضطر إلى استيرادها من الدول المجاورة ويتكلف مزيداً من الأعباء.

المواطنة التنظيمية

هل فكرت يوماً ما هو السبب أو الدافع الذي يجعل العامل أو الموظف يقدم ويساعد في بعض الأعمال طواعية دون مقابل ، إن لمثل هذه التصرفات مدلول محدد ينطبق عليها سلوك المواطنة التنظيمية.

مفهوم سلوك المواطنة التنظيمية

يعد سلوك المواطنة التنظيمية أحد السلوكيات التي تمارس في بيئة العمل وهو أحدى المفاهيم المؤثرة في السلوك الانساني والذي بدوره يمكن أن يكون ذو أثر بالغ على نجاح العمل من عدمه

وبالنظر لنجاح أو فشل المنظمات والمؤسسات في العمل سنجد أن جودة العمل وازدهاره مرتبط بإيجابية العاملين و تبنيهم سلوك المواطنة التنظيمية ومرتبط أيضاً بالتشجيع عليه ربما كان الأمر سابقاً مختلفاً عن الآن فلم يكن الأهتمام بسلوك المواطنة وايجابياته ، وتأثيره على العمل محط إهتمام من المؤسسات ولم يكن من المفاهيم الواضحة ومدى أثره على العمل

إلا أن الأمر أختلف من العقد الماضي بل وأصبح جزء لا يتجزء من عمل المؤسسات ويعد من عوامل تقييم النجاح بها أيضآ لذلك اليوم نتعرف على مفهوم ومعنى سلوك المواطنة التنظيمية ويعرف هذا السلوك بعدة تعريفات أغلبها يدور حول نفس المعنى والمضمون وهو كل سلوك يقوم به الفرد لتنمية المؤسسة التي يعمل بها ، وتطويرها وذلك خارج مهامه الرسمية المكلف بها في إطار العمل وهذا السلوك لا يشترط فيه وجود مقابل بل يغلب عليه أن يكون بلا عائد مادي ما أو تطوعيآ سواء كان هذا المقابل مما يطلق عليه مكافآت أو علاوات أو أي مقابل رسمي ويذكر أنه في آخر خمسين عام تعددت وتنوعت التعريفات وإن كانت جميعها تدور في نطاق نفس المعنى تحت مسمى سلوك المواطنة التنظيمية

لذا نخلص من هذا أن سلوك المواطنة التنظيمية هو سلوك إختياري تطوعي لا يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه ، وللحكم على أداء عامل أو مؤسسة ومدى تطبيق سلوك المواطنة التنظيمية فيها يجب النظر في مدى قيامهم بأنشطة إبتكارية تتعدى النشاط الرئيسي الموكل لهم بصفتهم الوظيفية داخل المؤسسة.

نظريات سلوك المواطنة التنظيمية

هناك عدة نظريات تؤثر في سلوك المواطنة التنظيمية وأهمها نظرية التبادل الإجتماعي ونظرية التعاون ونظرية جستر بيرنارد ومنظومة الإيثار ونظرية هربرت سيمون ومنظومة وعي الضمير ونظرية جيمس توميسون ومنظومة السلوك الحضاري وهذه النظريات قامت على أساس تفسير سلوك المواطنة التنظيمية.

- وتعد نظرية التبادل الاجتماعي من أهم النظريات المستخدمة لفهم السلوك في مكان العمل.

نظرية جستر بيرنارد ومنظومة الإيثار والتي تقوم على أساس تفاعل الأعضاء والتعاون بينهم وكيفية تحقيق سبل كفيلة بتحقيق أهداف العمل العام.

نظرية هربرت سيمون ومنظومة وعي الضمير تعد هذه النظرية من أهم الأبعاد التحليلية في دراسة التنظيمات وسلوك الأنسان.

أما عن نظرية جيمس توميسون ومنظومة السلوك الحضاري فهي تتعلق بالتنظيمات التي تستطيع فرض المشاركة على أعضائها لتطوير المنظمة.

أهمية سلوك المواطنة التنظيمية

وللتعرف على أهمية سلوك المواطنة التنظيمية فقد أجرى الباحثون دراسة على مدار أسبوع وخلصوا من نتائجها أن الموظف الذي لديه الدافع للتطوع في عمله دون مقابل قد شعر أكثر من غيره من زملاءه بأهمية عمله وكان أكثر تنظيماً لنشاطاته فالعائد المعنوي كان كبيراً ، وقد لوحظ الآتي:

أن العمل تطوعياً لتنمية المؤسسة أو المواطنة التنظيمية قد ساهم في رفع معنويات العاملين ورفع مستواهم العملي وإنتاجياتهم وقلل من توترهم وكذلك خلق بين طاقم العمل شعور بوجوده في دائرة مجتمعية مشتركة وخلقت ألفه بين أفراده.

العمل بشكل يهدف إلى مصلحة المؤسسة ويكون مفهومه قائم على تفضيل المصلحة بشكل عام سيتولد عنه مشاعر هامة وإيجابية في

مساعدة العاملين بعضهم لبعض لتحقيق المنفعة بشكل يؤثر فيه كل طرف على نتاج العمل ودفع زملاؤه للقيام بواجباتهم بكفاءة وفاعلية.

كما ساعد في تقليل النزاعات والخلافات التي تتولد نتيجة المنافسة وهو من أهم النتائج التي تتحصل بحلول هذا السلوك في نفوس وبين الأفراد فكلما قلت النزاعات وزادت المشاركة كلما كانت روح العمل المشترك عائدة بالإنتاجية على المؤسسة وفي المقابل ولو بشكل غير مباشر على العاملين أنفسهم.

قد يكون سلوك المواطنة التنظيمية غير ملموس إلا أن له في المجتمع بشكل عام وعلى المؤسسة بشكل خاص تأثير كبير وواضح لذا مما سبق يتضح أهمية سلوك المواطنة التنظيمية لدى الموظفين وهنا يظهر لنا سؤال هام يا ترى ما هي العوامل التي تتدخل في تعزيز أو تثبيط هذا السلوك؟

العوامل التي تؤثر في سلوك المواطنة التنظيمية

وهذه العوامل تختلف بين ما يخص العامل نفسه وهنا تعتبر عوامل فردية وبين ما يخص المؤسسة وهي عوامل خارجية تنظيمية وإدارية ومن أهم تلك العوامل والتي تنتمي لفئة العوامل الفردية هي:

الرضا والروح الرياضية والمبادئة الفردية والتطوير الذاتي والرضا هنا مقصود به الرضا الوظيفي وهي حالة الموظف العاطفية الإيجابية الناتجة عن تقييم عمله وكذلك أيضآ شعور الأنسجام وتوفر العدالة داخل منظومة العمل ووجود إدارة منظمة.

ومن بعض العوامل التي ترتبط بالموظف نفسه مثل عمر هذا الشخص فكلما كان السن صغير كان الدافع أكبر لإظهار سلوك المواطنة

التنظيمية وكذلك أيضآ طول فترة العمل فقد يكون حداثة الموظف أحد أسباب ظهور سلوك المواطنة التنظيمية لديه عن غيره فالموظف الذي مر وقت طويل على وجوده بالمؤسسة اقل إظهار للمشاركة عن الموظف الملتحق بالعمل حديثآ لذا نجد ان مدة الخدمة لها علاقة قوية ومؤثرة.

كذلك فإن الروح الرياضية لدى العامل وتقبله لأمور العمل حتى وإن كانت تخالف أسلوبه دون أن تؤثر على روحه الإيجابية تعد عاملآ مهمآ.

تحسين المبادءة الفردية التي تتضمن أفكار إبتكارية طواعية لتحسين العمل.

التطوير الذاتي الذي يقوم به الفرد ليطور من مهاراته وأداءه والأستفادة من الدورات والتدريبات المقدمة ومواكبة التطورات التي تفيد في تخصصه.

أهم معوقات سلوك المواطنة التنظيمية

بالنظر إلى أهمية هذا السلوك المطروح في حديثنا الآن نجد أن القائمين على المنظمات قد سعوا إلى معرفة معوقات سلوك المواطنة التنظيمية وما يحول دون إظهار العامل لإيجابيات هذا السلوك وما يعود بالنفع على المؤسسات من نتاج ذلك:

عدم إشراك العاملين في إتخاذ القرارات عجز المنظمات عن تخفيف من ضغوط العمل وأيضآ افتقار معظم المنظمات لتحقيق العدالة التنظيمية.

ومن أهم المعوقات تعاون الموظفين لتنمية مؤسساتهم والعمل على نشر سلوك المواطنة التنظيمية الأيجابي هو إختيارهم للصمت وعدم التفاعل وإبداء الرأي.

قد وجد أن التنوع العرقي والأختلافات داخل محيط العمل قد تكون من المعوقات التي تؤثر على التعاون وإظهار روح المواطنة التنظيمية.

تركيز العامل على نجاحه الشخصي وتفضيله على نجاح الجماعة.

وَأَيْضًا مِنْ مُعَوِّقَاتِ اَلسُّلُوكِ اَلْإِيجَابِيِّ تُجَاهَ اَلْمُؤَسَّسَةِ وَتَعْزِيزِ سُلُوكِ اَلْمُوَاطَنَةِ اَلتَّنْظِيمِيَّةِ أَنْ يَتَوَلَّدَ خَوْفٌ لَدَى اَلْأَفْرَادِ اَلْعَامِلِينَ مِنْ اِتِّخَاذِ اَلْقَرَارَاتِ وَتَحَمُّلِ اَلْمَسْئُولِيَّةِ. يَتَّضِحَ لَنَا مِمَّا سَبَقَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ مُؤَسَّسَةٍ تَهْتَمُّ بِإِبْرَازِ رُوحِ اَلْمُوَاطَنَةِ اَلتَّنْظِيمِيَّةِ دَاخِلَ نِطَاقِ اَلْعَمَلِ وَعَلَى مُسْتَوَى مُوَظَّفِيهَا عَلَيْهَا أَنْ تَهْتَمَّ بِالْبَحْثِ عَنْ اَلْعَوَامِلِ اَلْمُؤَثِّرَةِ فِي هَذَا اَلسُّلُوكِ مَا دَامَتْ قَدْ أَدْرَكَتْ أَهَمِّيَّتُهُ وَكَذَلِكَ عَلَيْهَا مُرَاعَاةُ اَلْمُعِيقَاتِ وَحَلِّ أَسْبَابِهَا وَإِزَالَةِ أَيِّ إِشْكَالَاتٍ مُؤَثِّرَةٍ، وَفِي اَلنِّهَايَةِ أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ اِتَّضَحَ أَكْثَرُ اَلْمَفْهُومِ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ عَوَامِلَ وَمُؤَثِّرَاتٍ.

المراجع

١- سَنَاءْ عَلِي أَحْمَدْ يُوسُفْ : تَرْبِيَةُ اَلْمُوَاطَنَةِ فِي ضَوْءِ اَلتَّحَدِّيَاتِ اَلْمُعَاصِرَةِ

.

٢- عَبْدُ اَلْوَدُودْ مَكْرُومْ : اَلْقِيَمُ وَمَسْئُولِيَّاتُ اَلْمُوَاطَنَةِ ، رُؤْيَةٌ تَرْبَوِيَّةٌ.

٣- سعيد اسماعيل علي: المواطنة.

٤ – شبل بدران التربية المدنية، التعليم والمواطنة وحقوق الانسان

٥ –https://www.new–educ.com/definition–of–digital–citizenship

٦ – https://www.sis.gov.eg/Story

العنف الأسري

(المفهوم, الأشكال, الأسباب, الوقاية, العلاج)

العنف الأسري

(المفهوم, الأشكال, الأسباب, الوقاية, العلاج)

مقدمة:

يعد (العنف الأسري) ظاهرة اجتماعية نفسية تعاني منها كل المجتمعات على حد سواء وبمعدلات مختلفة. فهي ظاهرة خطيرة تهدِّد كيان الأسرة واستمرارها, وتعتبر هذه الظاهرة في من الظواهر السلبية التي ظهرت كنتاج لما اعترى وظيفة التنشئة الاجتماعية في النظام الأسري من تغيرات اجتماعية وثقافية, لذلك اهتم علماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه الظاهرة, ومعرفة أسبابها وآثارها على الفرد والأسرة وطرق الوقاية و أساليب العلاج.

مفهوم العنف الأسري:

يُعرّف العنف الأسري بأنّه إلحاق الأذى بين أفراد الأسرة الواحدة؛ كعنف الزوج ضد زوجته، وعُنف الزوجه ضد زوجها، وعنف أحد الوالدين أو كلاهما اتجاه الأولاد، أو عنف الأولاد اتجاه والديهم، حيث يشمل هذا الأذى الاعتداء الجسدي، أو النفسي، أو الجنسي، أو التهديد، أو الإهمال، أو سلب الحقوق من أصحابها، وعادةً ما يكون المُعنِّف هو الطرف الأقوى الذي يُمارس العنف ضد المُعنَّف الذي يُمثّل الطرف الأضعف.

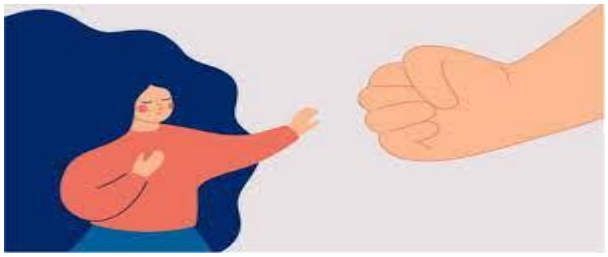

دواعي الاهتمام بظاهره العنف الأسري:

ازداد الاهتمام بظاهرة العنف الأسري في الآونة الأخيرة لعدة أسباب منها:

(١)الشيوع:

تشير نتائج البحوث الغربية إلي انتشار العنف في الأسرة بأشكاله ومستوياته لدرجه يقال معها ان الأسرة؛ أصبحت من أكثر مؤسسات العنف في المجتمع .

(٢)العواقب السلبية للعنف الأسري:

آثار العنف علي الضحية .

الآثار السلبية للعنف .

الكلفة الاجتماعية.

سهوله ارتكاب العنف في الأسرة وصعوبة اكتشافه.

(٣)صعوبات تقييم ظاهره العنف الأسري:

حساسيه الموضوع.

انخفاض معدلات الإبلاغ.

إنكار حدوث العنف.

أشكال العنف الأسري:

إن جميع أشكال العنف الأسري لها هدف واحد وهو كسب السيطرة على الضحية والحفاظ عليها. يستخدم المعتدون أساليبًا كثيرةً لممارسة

قوتهم على الزوج أو الشريك: كالسيطرة، والإذلال، والعزل، والتهديد، والتخويف، والحرمان، واللوم.

(١) العنف الجسدي:

العنف الجسدي هو عنف يتضمن احتكاك يهدف إلى التسبب في الشعور بالخوف، والألم، والجرح، أو التسبب في المعاناة الجسدية، أو الأذى الجسدي. يشمل العنف الجسدي الضرب، الصفع، اللكم، الخنق، الدفع، الحرق، وغيرها من أنواع الاحتكاك التي تؤدي إلى الإصابة الجسدية للضحية. ويمكن أن يشمل العنف الجسدي سلوكيات أيضًا مثل حرمان الضحية من الرعاية الطبية عند الحاجة، وحرمان الضحية من النوم أو وظائف أخرى ضرورية للعيش، أو إجبار الضحية على الانخراط في استخدام المخدرات والكحول ضد إرادتها. إذا كان الشخص يعاني من أي أذى جسدي فهذا يعني أنه يواجه عنفًا جسديًا. هذا العنف يمكن أن يواجهه في أية مرحلة. ويمكن أن يشمل أيضًا توجيه الأذى الجسدي على أهداف أخرى مثل الأطفال، أو الحيوانات الأليفة وذلك من أجل إلحاق الأذى النفسي بالضحية.

(٢) العنف الجنسي:

العنف الجنسي هو أي وضع يتم فيه استخدام القوة أو التهديد من أجل الحصول على مشاركة في نشاط جنسي غير مرغوب. أو إجبار الشخص على الانخراط في ممارسة الجنس، رغمًا عنه، فهو عمل من أعمال العدوان والعنف. وتعرف منظمة الصحة العالمية العنف الجنسي على أنه: أي فعل جنسي، أو محاولة للحصول على فعل جنسي، أو تعليقات أو تحرشات جنسية غير مرغوب فيها، أو أفعال مشبوهة أو موجهة بطريقة

أخرى، ضد الحياة الجنسية للشخص باستخدام الإكراه، من قبل أي شخص بغض النظر عن علاقته بالضحية، وفي أي مكان، إذْ لا تقتصر على المنزل والعمل.

(٣) العنف الاقتصادي:

يقصد بهذا المفهوم منع الشخص من قبل أحد أفراد أسرته المهيمنين (الأب، الأخ، الزوج) من حق التعليم والحصول على وظيفة أو التحكم في الدخل ويمنعه عنه.

(٤) العنف النفسي:

يشمل الاعتداء على الضحية وإذلاله إما سرًا أو علنًا، التحكم بالممارسات التي يمكن أو لا يمكن للضحية القيام بها، إخفاء بعض الحقائق عن الضحية، تعمد إحراجه أو الانتقاص من قيمته، أيضًا عزل الضحية اجتماعيًا بإبعاده عن عائلته وأصدقائه.

من صور الاعتداء النفسي أيضًا الحيلولة بين الضحية وكل ما قد يحتاجه من موارد أساسية في حياته كالمال مثلًا. هذا وكل ما قد يتسبب بإهانة الإنسان يندرج تحت مسمى العنف النفسي. العنف النفسي يتضمن أي إساءة لفظية يمكن أن تحمل خلالها تهديدًا للضحية، أو إخافته، أو التقليل من قيمته أو ثقته بذاته أو تقييد حريته. من صور العنف النفسي أيضًا أن يتم تهديد الضحية مع إيذائه جسديًا كمثال لذلك:

يهدد الضحية بأنه سيقتل في حال فكر بأن يتخلى عن علاقته بالجاني. بالإضافة إلى ذلك يهدد الضحية بأنه سوف يفضح علنًا إذا ما أقبل على هكذا تصرف. من الصور الأخرى للعنف النفسي هو الانتقاد المستمر بتوجيه الشتائم المستمرة إلى الضحية وإطلاق بعض العبارات

عليه مما من شأنه أن يقلل من ثقته بنفسه, أيضًا غالبًا ما يقوم الجاني باستخدام الأطفال للتمادي في العنف العاطفي على الضحية وذلك بتلقين الأطفال بعض العبارات القاسية لترديدها على مسامع الضحية.

من جانب آخر نرى أن الجاني يقوم بتضليل الضحية بأن يتصرف تصرفات ليست منطقية بغرض تشتيت تركيز الضحية كأن يقول شيئا وهو يعني شيئا آخر أو يفعل شيئا ويقصد منه شيئا آخر وفي المقابل يشعر الضحية بعدم الأمان ويبدأ بمسائلة نفسه هل هو فعلًا يتعرض لعنف نفسي أم هو متوهم بذلك أو قد يشعر بأن ما يتعرض له من عنف نفسي ما هو إلا بسببه.

يقوم الجاني في العنف العاطفي بجهد كبير لفصل الضحية وعزله وعدم السماح له بالتواصل مع عائلته وأصدقائه وهذا يتسبب بإبعاد الضحية عن أي شخص قد يكون له دور في إقناعه بالتخلي عن العلاقة التي تربطه بالجاني.

أيضًا من الأساليب المتبعة في العنف النفسي إبعاد الضحية عن أي موارد قد تشكل مصدر قوة يعود إليها إذا ما قرر التخلي عن العلاقة. كل ذلك يتسبب للضحية بالعزلة نتيجة للضرر الذي أدى إلى شك الضحية بمقدار قوته الداخلية، لذلك كثير ما نجد ضحايا العنف النفسي في حالة من اليأس والإحباط ويصور لهم استحالة الهرب من وضعهم الحالي.

غالبًا ما يشعر ضحايا العنف النفسي بأنهم لا يمتلكون أنفسهم ودائمًا ما يشعرون بأنهم تحت سيطرة الأخرين التامة. الرجال والنساء على حد سواء ممن تعرضوا للاعتداء العاطفي عادةً ما يعانون من الاكتئاب وذلك يزيد من احتمالية تعرضهم للانتحار، إضطرابات الأكل، إدمان المخدرات والكحوليات.

العنف الإلكتروني:

هو فرض أحد أعضاء الأسرة الذكور (كالزوج أو الأب أو الأخ) وفي بعض الأحيان الإناث، (كالأم أو العمّة)، قيود على استخدام ووصول إحدى فتيات أو نساء الأسرة للإنترنت، مما يمنعهم من التواصل أو الوصول إلى المعلومات بحرية. ويعد حق استخدام الإنترنت والوصول إلى المعلومات دون قيود هو أحد حقوق الإنسان المشروعة عالميًا. ويشمل العنف الإلكتروني أيضًا التتبع الإلكتروني واختراق خصوصيات أفراد الأسرة الإناث.

أسباب العنف الأسري:

أسباب العنف الأسري كثيرة، ولا يوجد سبب واضح لانتشار ذلك النمط من العنف في المجتمع ولكن نلخصها فيما يلي:

أسباب تتعلق بالأسرة:

الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع والتي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الاجتماعية والإنسانية، ولهذا السبب فهى مسؤولة عن كل ما يكتسبه الطفل من أشكال السلوك الاجتماعي، فكثير من السلوكيات ترجع إلى نوع العلاقة الإنسانية في الأسرة، فلها دور مهم جدًا وتأثير بالغ في انحراف سلوك الإنسان وميله للعنف، ومن أهم ما قد يولد العنف عند الفرد هو التفكك الأسري، والدلال الزائد الذي يأخذه الطفل من والديه، وكذلك عدم

انتباه الأسرة لسلوكيات أبنائها، والضغوط الاقتصادية التي قد تمرّ على الأسرة.

أسباب تتعلق بالمدرسة:

تعدّ المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تتعامل مع الطفل بعد الأسرة، لذلك لها دورها المهم والبالغ التأثير في نفسية الطفل وسلوكياته، فعندما تفشل المدرسة في وظيفتها كموجه لسلوكيات الطفل قد ينشأ عنده سلوكيات خاطئة كالعنف الذي يكون سببه تعامل المدرسين في الدرجة الأولى، وغياب القدوة الحسنة للطفل، وتلاشي اهتمام المدرسة بما يحدث مع التلاميذ من مشاكل، وغياب الإرشاد والتوجيه، وضعف ثقة التلميذ بمدرسيه، ولوم الطفل الدائم.

أسباب تتعلق بوسائل الإعلام:

لوسائل الإعلام تأثير بالغ في نفسية الفرد وبخاصة الأطفال بما تقوم بعرضه من برامج إعلامية وتلفزيونية، فقد تقدم عينات من التصرفات العنيفة والخاطئة للطفل والمراهق والبالغ، فتنقلب التسلية في نهاية المطاف إلى واقع مؤلم، فتكون سببًا في قيام الأطفال بالعنف، وقد تبالغ الوسائل الإعلامية في نشر الأخبار المتعلقة بالعنف مما يجعله تصرفًا مستساغًا وطبيعيًا لدى الناس،

كما انّ مشاهدة العنف بشكل مستمر قد يصل على المدى البعيد لعدم الإحساس بخطره على الإنسان. كما أنه الأونة الأخيرة أصبحت وسائل الإعلام سببا مساهما من أسباب العنف الأسري، وذلك لما تعرضه من مشاهد تشجع على العنف، في الأفلام والمشاهد العنيفة تحث الأفراد على تقليد أسلوب سلبي مع الآخرين.

أسباب تتعلق بضعف الوازع الديني:

حيث يعد من أول أسباب العنف الأسري، حيث في قلب المرء واعظًا فطريًا ينهاه عن الشر وأذى الآخرين، فإذا ضعف الوازع الديني كثر العنف والظلم والأذى، ويؤدي ذلك لعدوان أفراد الأسرة بعضهم بعضا.

الأسباب النفسية:

يُمكن تلخيص هذه الدوافع في صعوبة التحكّم بالغضب، وتدنّي احترام الذات، والشعور بالنقص، واضطرابات الشخصية، وتعاطي الكحول والمخدرات، كما يُمكن تقسيمها إلى نوعين كالآتي:

النوع الأول: الدوافع التي ظهرت بسبب عوامل خارجية عاشها الإنسان منذ طفولته وقد تكون رافقته خلال مسيرة حياته، مثل: الإهمال أو تعرّضه لسوء المعاملة، فيلجأ إلى العنف داخل الأسرة، كما قد تظهر هذه الدوافع بسبب مشاهدة الإنسان في سن الطفولة للعنف العائلي، واعتقاده مع مرور الوقت أنّ العنف وسيلة لضبط الأمور العائلية.

النوع الثاني: الدوافع التي ظهرت داخل الإنسان منذ تكوينه نتيجة عوامل وراثية، أو نتيجة أفعال صدرت عن الآباء وأثّرت في سلوك الطفل. كما أنه يقوم الفرد للتنفيس عن غضبه وعصبيته وضغوط العمل والحياة بالعدوانية تجاه الأفراد واستخدام العنف سواء اللفظي أو الجسدي او المالي عليهم، حيث يرجع العامل النفسي للعنف هو تزايد شعور الغيرة، الغضب، الدونية، العجز لدى المُعنِّف، والعوامل النفسية تلك من أسباب العنف الأسري المؤدية لخلق أشخاص سيكوباتين في المجتمع وهم أشخاص لديهم خلل نفسي.

الأسباب الاقتصادية:

يشكل الجانب المادي والاقتصادي سبب رئيس من أسباب العنف الأسري، حيث البطالة والفقر وكثرة الديون وعدم تلبية الاحتياجات المادية الأساسية لأفراد الأسرة يزيدوا من عوامل العنف وذلك يستخدمها رب الأسرة لتفريغ شحنة الغضب والضغط والعجز والانهزام المادي إيذاء أسرته التي لا دخل لهم بتلك المشكلات، فكلما توتر الوضع الاقتصادي زاد العنف الأسري.

كما أن فقدان الوظيفة، أو تراكم الديون، أو اللجوء للرهن يؤدي ذلك إلى ممارسة الفرد العنف اتجاه أفراد أسرته؛ وذلك نتيجة مشاعر الخيبة وارتفاع مستويات التوتر بسبب حالة الفقر التي يعيشها، ويجدر بالذكر أنّ المشكلات الاقتصادية المؤدّية الى العنف تتخذ أشكالاً مختلفةً، ومنها ما يأتي من عجز الأسرة عن توفير احتياجات المعيشة؛ بسبب ضعف الموارد وتدنّي مستوى الدخل.

حدوث نزاعات بين أفراد الأسرة؛ لعدم الاتفاق في كيفية إدارة موارد الأسرة. حدوث نزاعات بين الزوجين ناتجة عن كيفية إدارة راتب الزوجة، وإمكانية إضافته إلى ميزانية الأسرة. تدهور الظروف الاقتصادية لوقوع حادث مفاجئ لأحد أفراد الأسرة، أو تعرّض الأسرة لخسارة مالية غير متوقعة.

سوء الأخلاق:

سواء من رب الأسرة أو الأبناء ووجود بعض الأخلاقيات غير اللائقة والانحرافات الأخلاقية مثل تعاطي المخدرات وإدمان الخمر وعقوق الأولاد للآباء تعد من أكبر أسباب العنف الأسري.

عدم الخصوصية وتدخل الأقارب والآخرين في حياة الأسرة:

يؤدي ذلك إلى زيادة العنف الأسري لما يعانيه الأفراد من نميمة و تدخل سلبي في شؤون الأشخاص وحياتهم.

الأسباب الاجتماعية:

تتمثّل الأسباب الاجتماعية في العادات والتقاليد التي يرثها الأبناء عن الآباء والأجداد، ومن هذه المعتقدات الثقافية الموروّثة أنّ للرجل الحق في السيطرة على شريكة حياته، وإعطاء ربّ الأسرة قدرٍ عالٍ من الهيبة، والاعتقاد بأنّ مقدار رجولته يتمثّل في مقدار قدرته على السيطرة على عائلته بالعنف أو القوة، بينما تقل هذه الدوافع كلّما زادت نسبة الثقافة والوعي في المجتمع، إلّا أنّ بعض الأفراد لا يؤمنون بهذه التقاليد لكنّ الضغط الاجتماعي من حولهم يدفعهم إلى تعنيف عائلاتهم،

كما تختلف صور الدوافع الاجتماعية المؤدية إلى العنف باختلاف مستوى الدين، أو مستوى تأثّر الأسرة بالمحيط الخارجي، وباختلاف شكل الأعمال، والتقاليد، والأعراف فتكون درجة العنف إمّا كبيرةً أو صغيرةً، بمدى انتشار صور الدوافع الاجتماعية المؤدية للعنف منها اختلاف المستويات الفكرية، والعمرية، والدينية، والاجتماعية، والثقافية بين الزوجين، وعدم استقرار الحياة الزوجية وتعدّد الزوجات،

أيضاً النزاعات بين أفراد الأسرة وتدخّل أهل الزوجين في حلّها، وحدوث الطلاق أو فقدان أحد الوالدين، كما أنّ التنشئة الخاطئة لأحد الوالدين أو كلاهما وضعف الوازع الديني من صور دوافع العنف الأسري، وكذلك فقدان لغة التواصل والحوار بين أفراد الأسرة، وضعف الروابط الأسرية والنزاعات المستمرة حول أساليب تربية الأطفال.

آثار العنف الأسري:

تتعدد أثار العنف الاسري ومن الممكن تلخيص هذه الآثار بصفة عامة إلى ما يلي:

- **الآثار النفسية مثل القلق والاكتئاب والخوف.**
- **أثار جسدية مثل أمراض الصدر والربو.**
- **تشتت الأبناء وأصابتهم بالأمراض النفسية.**
- **عدم قدرة الأبناء ان يكون أبناء صالحين في المجتمع.**
- **تعرض الأبناء للانحراف.**
- **سلوكيات انعزالية سلبية والميل إلى الوحدة، والعداء.**
- **التبول اللاإرادي، بالإضافة إلى نوبات غضب، عدم احترام النفس.**
- **التربية الخاطئة والانفعالات النفسية والانحرافات الأخلاقية.**
- **تدني في المستوى التعليمي، والخوف الشديد في التعامل مع البالغين من الأشخاص المحيطين.**
- **الإصابة بالتوتر، والاضطراب، والقلق الشديد.**
- **أن الأطفال الذين يواجهون سلوكيات عنيفة بأي صورة من الصور لا يمكنهم الازدهار والنمو عاطفياً فيما بعد، وفي حالة تزوجوا وحصلوا على أبناء فهم لا يعرفون طرق تلبية**

آثار العنف الأسري على المرأة:

تحتاج بعض النساء اللواتي تعرّضن للعنف الأسري إلى رعاية صحية لعلاج أثر العنف، لكنّ الأطباء يواجهون صعوبةً في التعامل مع هذه الحالات؛ وذلك لعدم استجابة المرأة للإفصاح عن تجربتها في التعرّض للعنف أو طلب المساعدة من الجهات المعنية، ويعود ذلك إلى مشاعر الخوف والخجل التي تتملّك الضحيّة، أو الشعور بالذنب، أو وضع اعتبار للمفاهيم والتقاليد العائلية التي تمنعها من ذلك، وعليه يجب تقديم التوعية اللازمة للمختصين في مجال الطب في طُرق التعامل مع الضحايا من النساء اللواتي تعرّضن للعنف، ويُمكن تصنيف آثار العنف ضد المرأة إلى ثلاثة أنواع، وهي كالآتي:

[الآثار الجسدية على المدى القصير: تتمثّل بظهور الكدمات، أو الجروح، أو كسور في العظام، أو إصابة داخلية تتطلّب صور أشعة وفحوصات طبية، كما يظهر أثر العنف الجنسي على المدى القصير بحدوث نزيف في المهبل وآلام في الحوض، كما قد تتعرّض الضحيّة للإصابة بالأمراض المنتقلة جنسياً، الآثار الجسدية على المدى الطويل:

يؤدّي العنف الجسدي والجنسي على المدى الطويل إلى ظهور مشاكل صحيّة؛ كالتهاب المفاصل، والربو، ومشاكل قلبية، وقرحة المعدة، ومتلازمة القولون والضغط العصبي، ومشاكل في جهاز المناعة، ومشاكل في النوم، والكوابيس، والصداع، والصداع النصفي، واتباع أنماط غير صحيّة في تناول الطعام، وإدمان المخدرات، أو الكحول. الآثار على الصحة النفسية:

وتتمثّل بالإيذاء الجسدي والجنسي فتظهر عدّة أعراض نتيجة التعرّض للعنف منها فقدان الوعي، والغثيان، وفقدان الذاكرة أو إيجاد

صُعوبة بالتذكّر والتركيز، واضطراب النوم، والقلق والاكتئاب، واكتساب أفكار سلبيّة، كما أنّ التعرّض لاضطرابات ما بعد الصدمة التي ينتج عنها شعور بالتوتر يضطر الضحيّة إلى طلب مساعدة أخصائي صحة نفسية، كما يُمكن أن تلجأ كثير من المعنّفات إلى اكتساب عادات سيئة كتناول الكحول والمخدرات.

آثار العنف الأسري على الرجل:

يتعرّض الرجال للعنف بجميع أشكاله، إلّا أنّ عمليات الإبلاغ عن حالات العنف عند الرجال أقل منها عند النساء، كما أنّ الرجال الذين تعرّضوا للعنف هم أكثر عرضةً لتعاطي الكحول، والمخدرات، والمُسكّرات، أمّا كبار السن من الرجال الذين تعرّضوا للعنف فإنّهم يُعانون من أعراض اكتئاب حادة، وقد ظهرت أعراض ما بعد الصدمة عند الرجال بشكل كبير.

آثار العنف الأسري على الأطفال:

آثار العنف الأسري على الأطفال على المدى القصير يشهد أطفال الأسر التي تُعاني من العنف الأسريّ الناشئ بين الوالدين حالةً من الخوف والقلق الدائم تأهباً لأيّة حالة عنف قد يشهدونها أو يتعرّضون لها، فيتأثّر الأطفال بطرق مختلفة باختلاف أعمارهم كالآتي:

الأطفال في سن ما قبل المدرسة: تتمثّل آثار العنف في ظهور عادات كانت تظهر لديهم في سن مبكرة؛ كالتبول اللإرادي ومصّ الإصبع، كما تظهر عليهم علامات القلق؛ كالبكاء والأنين المستمر، وعلامات الرعب؛ كالتأتأة ومحاولة الاختباء، كما يُعانون من صُعوبات في النوم.

الأطفال في سن المدرسة:

يبدأ الطفل الذي يشهد حالات عنف أسري في سن المدرسة بالشعور بالذنب ولوم نفسه، ويُصبح أكثر انطوائيةً فتقل مشاركته في

الأنشطة المدرسية، ويقل عدد أصدقائه، كما يقل احترامه لذاته، ويُلاحظ أيضاً انخفاض في تحصيله الأكاديمي، كما تظهر عليه آثار صحيّة؛ كالصداع وآلام المعدة. المراهقون:

تتمثّل آثار العنف على المراهقين في ممارسة سلوكيات غير أخلاقية؛ كتعاطي الكحول والمخدرات، كما يظهر لديهم مشاكل في تكوين الصداقات، ويقل احترامهم لذاتهم، بالإضافة إلى تنمّرهم على الآخرين، كما تظهر عليهم علامات الاكتئاب والعزلة التي عادةً ما تكون عند الفتيات أكثر من الفتيان.

آثار العنف الأسري على الأطفال على المدى الطويل يكون الفتى الذي شهد عنفاً ضد والدته أكثر عرضةً لممارسة العنف ضد شركيته في المستقبل بعشرة أضعاف ممّن لم يشهد عنفاً أسرياً، أمّا المشاكل الصحيّة التي يُمكن أن تُصيب الأطفال المعرّضين للعنف عند البلوغ تتمثّل في ظهور مشاكل عقلية، واكتئاب، وقلق، وأمراض القلب، والسكري، والسّمنة، بالإضافة إلى تدنّي احترام الذات.

آثار العنف الأسري على المسنين:

يعاني الملايين من كبار السن حول العالم من سوء المعاملة والعنف بجميع أشكاله؛ كالاستغلال المالي، والإهمال، وسوء المعاملة العاطفية، فيختلف نوع العنف باختلاف الطبقة الاجتماعية، والوضع الاقتصادي، والثقافة، لا سيّما أنّ كبار السن معزولون عن العالم الخارجي فيكون المعتدي عليهم هو ذاته الشخص المسؤول عن رعايتهم،

مثل: الزوج، أو الابن، أو الحفيد، ونظراً لضعف الضحية وما تعُانيهِ أحياناً من الضعف الجسدي ، أو الزهايمر لكِبر السن، فإنّها لا تملك القدرة على طلب المساعدة بسبب الخوف، فينتج عن ذلك شعور بالعجز.

حيث تلحق أضرار نفسية بكبار السن الذين يتعرّضون للعنف الأسري؛ كمشاعر الخجل، والعجز، والإذلال، بالإضافة إلى مشاعر الخوف والقلق التي أدّت إلى الاكتئاب وزيادة مستويات التوتر، كمّا أنّ مشاعر اليأس، والإحباط، والضيق تُصيب كبار السن؛ لعدم استطاعتهم على دفع العنف وحماية أنفسهم، لا سيّما أنّ مشاعر تأنيب النفس ولومها تُفقدهم تقدير الذات واحترامها، بالإضافة إلى ذلك تتملّكهم مشاعر الصدمة وعدم القدرة على استيعاب أنّ الأشخاص الذين وثقوا بهم وخاصةً الأقارب هم ذاتهم الذين اقترفوا فِعل العنف ضدّهم.

آثار العنف الأسري على المجتمع:

يُعدّ العنف الأسري سبباً في إحداث آثار اجتماعية وأسرية سلبية نتيجة الاعتداء والتهديد، ومن هذه الآثار ما يأتي:

التفكّك الأسري: حيث إنّ استخدام الآباء للشدّة والعنف في التعامل مع زوجاتهم وأبنائهم يحرمهم من العيش بسلام واستقرار، ممّا يؤدي إلى التفكّك الأسري.

الطلاق: حيث إنّ انفصال الزوجين الناتج عن النزاعات وعدم التوافق النفسي يؤدّي إلى تفرّق أفراد الأسرة، ويزيد من احتمالية تشرّد الأطفال ويُعرّضهم للانحراف. العدواة الاجتماعية:

فالطفل الذي يعيش في أسرة معرّضة للعنف الأسري يكون أكثر عُرضةً لاكتساب السلوك العدواني، فيُصبح عدوانيّاً في الدفاع عن نفسه، وفي التعامل مع زملائه في المدرسة وإخوانه في البيت، كما يظهر سلوكه العدواني في تخريب الممتلكات العامة، وفي حلّ المواقف الصعبة التي تواجهه. جنوح الأحداث:

يُعرّف الجنوح بأنّهُ السلوك المخالف لتقاليد المجتمع، وقد وجد علماء النفس والاجتماع أنّ شدة النزاعات والضغوطات الأُسرية تُنشئ أطفالاً يميلون نحو السلوك المنحرف.

اضطراب أمن المجتمع: فالمجتمع غير المُعرّض للعنف لا يُعاني أفراده من أيّ مستويات من التوتر والاضطراب، فيكون مجتمعاً أكثر أمناً واستقراراً، أمّا انتشار العنف في المجتمع يؤّدي إلى اضطرابه واختلال استقراره.

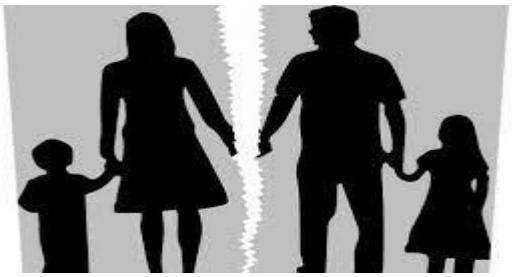

سبل الوقاية من العنف الأسري:

- **نشر الوعي الأسري وأهمية التوافق والتفاهم بين أفراد الأسرة.**
- **الاتفاق على نهج تربوي واضح بين الوالدين.**
- **إيجاد نوع من التوازن الممكن بين العطف والشدة، وبين الحب والحزم، أو الحب المعتدل والنظام الثابت، وبين الحرية والتوجيه.**
- **خلق بيئة مناسبة لعلاقات تعاطف وتعاون بين الآباء والأبناء.**
- **التثقيف المبكر للزوجين قبل الزواج ومعرفة الحياة الزوجية وأنها لا تخلو من مكدرات.**
- **يجب على كل من الزوجين معرفة ما له وما عليه من حقوق وواجبات زوجية.**

- توعية المجتمع إعلاميًا لتغيير النظرة السائدة تجاه العنف ضد الزوجة والأطفال التي ترى أن الأمر طبيعي، وبخاصة قبول العنف الجسدي.
- توعية المجتمع إعلاميًا حول قيمة المرأة في المجتمع وأهميتها، وأنه يُعقاب من يُمارس عليها العنف بصفتها إنسانًا لها ما للرجل من حقوق، وعليها ما عليه من واجبات.
- قيام المؤسسات الدينية بدورها في تكريس مفهوم التراحم والترابط الأسري، وبيان نظرة الأديان للمرأة واحترامها وتقديرها لها.
- التوعية والتثقيف عن طريق المؤسسات التعليمية عبر المناهج الدراسية والندوات العلمية والمحاضرات الثقافية، لتوضيح الآثار السلبية من جراء انتشار ظاهرة العنف الأسري كإحدى المشكلات الاجتماعية وآثارها على المجتمع.

طرق علاج العنف الاسري:

- نشر الوعي الأسري وأهمية التوافق والتفاهم بين الوالدين, وكذلك استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة ومضامينها المناسبة في نمو الطفل نمواً سليماً من الجوانب النفسية والاجتماعية والعاطفية, وضرورة أن تتناسب هذه الأساليب مع خصائص مرحلة الطفولة المتتابعة.

- **إيجاد تشريعات تنص على عقوبات مشددة توّقع على من يمارس العنف على أفراد أسرته, وذلك لردع كل من تسوّل له نفسه الإقدام على ممارسة سلوك الإيذاء والعنف.**
- **تكوين لجنة وطنية عليا تضم خبراء من أساتذة الخدمة الاجتماعية والاجتماع وعلم النفس وعلماء الشريعة لدراسة ظاهرة العنف الأسري على المستوى الوطني, ووضع الخطط والسياسات اللازمة للوقاية منه, وسبل معالجة هذا المرض المجتمعي.**
- **إنشاء مكاتب استشارات أسرية في الأحياء تساعد في التخفيف من المشاكل والخلافات بين الزوجين, وبالتالي الحد من انتشار ظاهرة العنف الأسري في المجتمع.**
- **إدخال مقرر التربية الأسرية التي تتناول معنى العنف في الأسرة وأسبابه والأساليب التربوية للتعامل معه, وتدريب الطلاب والطالبات على مواجهة أساليب العنف بالمنطق والعقل وتوجيه الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس والمؤسسات التعليمية بالحرص على التعامل مع حالات العنف الأسري, وتشجيع الطلاب على إبلاغهم بأي عنف يتعرضون له داخل النسق الأسري.**
- **وضع قوانين صارمة لحماية المرأة, مع إنشاء محاكم متخصصة للأسر لسرعة البت في قضايا العنف الأسري على أن تلحق بها مكاتب متخصصة لتسوية المنازعات الأسرية المرتبطة بممارسات العنف .**
- **العمل على تحسين الظروف المعيشية للأسر, وتوفير فرص عمل مناسبة لجميع القادرين عليه, وتوسيع نطاق الخدمات المقدمة للأسر, وضمان صحي للكبار وسكن مناسب وذلك لتفادي وقوع أي**

نوع من المشكلات الأسرية وحتى تتمكّن الأسر من التكيّف مع المتغيّرات التي تطرأ بفعل تحولات الزمن وتحدياته الاقتصادية.

- **العمل على تأهيل ونشر ثقافة الحوار في الأسرة على اعتبار أن الحوار ومكوناته الحضارية يسهم في إرساء قواعد الاستقرار الأسري، وإشاعة روح الود والتفاهم والوئام.**
- **العمل على نشر التوعية الاجتماعية سواء بين النساء والأبناء أو في المجتمع العام الذي تنتمي إليه الأسرة بأكملها، حيث لابد من توعية وتعريف المرأة والأبناء بحقوقهم، ونقل صوت المرأة إلى العالم باستغلال جميع قنوات ووسائل الإعلام المتباينة، وعدم التسامح مع كل من يجرؤ على سلب المرأة والأبناء هذه الحقوق.**
- **العمل على نشر التوعية بين الذكور من خلال تعزيز وترسيخ ثقافة احترام المرأة وأنها تمثل نصف المجتمع بل في الحقيقة تمثل أكثر من ذلك بكثير.**
- **إن الدور الكبير الذي يقوم به الإعلام بوسائله المتباينة سواء الوسائل المرئية أو المقروءة أو المسموعة، في نشر الكثير من الأفكار والثقافات إلى جميع المجتمعات، سواء كانت بالإيجاب أو السلب جلية للكافة، لهذا –لابد من نشر وتعميم تلك التوعية لتصل إلى هذه الوسائل حتى تؤدي دورها في تغطية هذه الأحداث وتسليط الضوء عليها.**
- **يجب على جهات الرقابة في المجتمع تشديد الرقابة على شاشات التلفاز، للحيلولة دون عرض أي مشاهد يترتب عليها تعزيز ظاهرة العنف داخل نطاق الأسرة.**

- **إقامة المؤسسات التي تأخذ على عاتقها مهمة تعليم الأزواج الجدد طرق التعامل السليم وكيفية التعامل بين بعضهم البعض، وبينهم وبين الأبناء مستقبلاً، ومراعاة الحقوق والواجبات المتبادلة بين الشريكين، وطرق تعامل الرجل مع المرأة حتى يصبح مصداقاً لوصايا النبي صل الله عليه وسلم في حق المرأة والأسرة.**
- **تضمين المقررات والمناهج الدراسية بموضوعات حول خطورة العنف الأسري وآثاره على المجتمع، وأهمية تحرك الشخص الممارس ضده العنف لأخذ حقه، وعدم الرضوخ للعنف وللشخص الممارس للعنف.**
- **تعزيز دور منظمات المجتمع المدني لتقوم بدورها في الكشف عن حالات العنف الأسري، واتخاذ كافة التدابير اللازمة لعلاج هذه الحالات، من خلال التواصل مع الجهات المسؤولة في الدولة، ومن خلال التدخل المباشر مع الأسرة، والقضاء على أسباب وعوامل العنف الأسري بها.**
- **إنشاء مكاتب التوجيه والإرشاد الأسري في المجتمع للقضاء على هذه الظاهرة، من خلال توجيه النصح والمشورة للأسر التي تعاني من هذه الظاهرة.**

المراجع

إبراهيم سليمان الرقب (٢٠١٠). العنف الأسري وتأثيره على المرأة. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

إجلال إسماعيل حلمي (١٩٩٩). العنف الأسري. دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع.

علي إسماعيل عبد الرحمن (٢٠٠٦). العنف الأسري: الأسباب والعلاج. مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد سيد فهمي (٢٠١٦). العنف الأسري: التحديات وآليات المعالجة. المكتب الجامعي الحديث.

منى يونس بحري, نازك عبد الحليم قطيشات(٢٠١١). العنف الأسري. دار صفاء للنشر والتوزيع.

قضية العولمة

قضية العولمة

أولاً: مفهوم العولمة:

تعتبر العولمة الظَّاهرة التَّاريخيَّة لنهاية القرن العشرين أو بداية القرن الواحد والعشرين، مثلما كانت القوميَّة في الاقتصاد والسِّياسة والثَّقافة هي الظَّاهرة لنهاية القرن التَّاسع عشر وبداية القرن العشرين، وانطلاقاً من ذلك لا عجب في أَلاَّ يبتعد الاقتصاد عن مجمل التعريفات، فهي تشمل عند الجابري "مجال المال والتَّسويق والاتِّصال، كما أَنَّها من إفرازات المعلوماتيَّة .

ويقدِّمها مصطفى حمدي على أَنَّها "حرُّيَّةُ حركة السِّلع والخدمات والأَيدي العاملة ورأس المال والمعلومات عبر الحدود الوطنيَّة والإقليميَّة، ولكنَّ حرِّيَّة الحركة الاقتصاديَّة هذه ليست بالأَمر الجديد أَو المستحدث فهي محور أَهداف منظَّمة التِّجارة العالميَّة الموسومة بالجات GATT وهي بدورها "مرتبطةٌ بوثيق الصِّلات مع الجذر الفلسفي للمدارس الاقتصادية وأَكَّدت على ترك النَّشاط الاقتصاديِّ حرًّا من كلِّ قيد وتدخل.

ولقد وردت بعض المفهومات الأخرى للعولمة إلى أن العولمة هي امتداد تاريخي نحو انكماش العالم وزيادة وعي الأفراد والمجتمعات لهذا الانكماش , على حين عرفها انكوني جيدنز بأنها مرحلة جديدة من مراحل بروز وتطور الحداثة , تتكثف فيها العلاقات الإجتماعية على الصعيد العالمي بحيث يحدث تلاحم غير قابل للفصل بين الداخل والخارج ويتم فيها ربط المحلي والعالمي بروابط إقتصادية وثقافية وسياسية وإنسانية , وعرفها مالكولم واترز 1995 بأنها كل المستجدات والتطويرات التي تسعى لقصد أو من دون قصد إلى دمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد.

ولا بد من القول إلى أن أغلب المحولات الاجتهادية الرامية تبيان مفهوم ودلالة ظاهرة العولمة لم تبلغ مبتغاها ومرامها الأساسي بعد، فالبعض من تلك الاجتهادات اقتصرت على وصف هذه الظاهرة على أنها عملية أمركة العالم، أي نشر الثقافة الأمريكية بحيث تغلب على الثقافات المجتمعية الأخرى ويرها البعض الآخر على أنها الوجه الآخر للهيمنة الإمبريالية على العالم تحت الزعامة المنفردة للولايات الأمريكية، فهي ابشع واحدث صور الهيمنة الاستعمارية وثمة من ينظر إليها بمنظور أوسع، ملخصه أن العولمة تمثل عملية رسملة العالم.

أي أن العولمة عملية يراد منها نشر مبادئ النظام الاقتصادي الرأسمالي وفرضه على عامة الأساليب الاقتصادية التي تتبعها المجتمعات الأخرى(العولمة الاقتصادية) ، في حين يذهب فريق ثالث للقول بأن العولمة ظاهرة تنحو بالمجتمعات الإنسانية قاطبة نحو التجانس(التشابه) الثقافي وتكوُّن الشخصية العالمية ذات الطابع الانفتاحي على ما حولها من مجتمعات وثقافات مختلفة (العولمة الثقافية و ثقافة العولمة)

ويعول أنصار هذا الفريق على جملة التطورات الهائلة الحادثة في قطاع الاتصالات والمواصلات بين المجتمعات الإنسانية المختلفة والتي أسهمت بشكل كبير في نشر ثقافات المجتمعات بخاصة المتقدمة والتي ترنو المجتمعات النامية بلوغ مستوى تطورها الصناعي والاقتصادي والعلمي، وعموما يبدو أن منظار هؤلاء للعولمة أوسع نطاقا مما سبق عرضها.

ثانياً : مخاطر العولمة على الشباب العربي:

تفرض العولمة نفسها على الحياة المعاصرة، على العديد من المستويات، سياسياً واقتصادياً، فكرياً وعلمياً، ثقافياً وإعلامياً، تربوياً وتعليمياً.

وهي بذلك من الموضوعات التي تحتاج معالجتها إلى قدر كبير من الفهم لعمقها وجوهرها، والإدراك لبُعدها وغايتها، والوقوف على ما تنطوي عليه السياسات التي تتحكّم فيها وتقودها، وتتحمّس لها وتدعو إليها، وتمهد للتمكين لها، بشتى الطرق وبمختلف الوسائل،ولقد أجمعت الكتابات عن نظام العولمة الذي أصبح اليوم نظاماً يشكّل ظاهرة كونية، إن صحَّ التعبير، على اعتبار الخطر الأكبر الذي تنطوي عليه العولمة، هو محو الهوية الثقافية للشعوب، وطمس الخصوصيات الحضارية للأمم.

ولعل من أهم هذه المخاطر ما يلي:

أ- الانفتاح الاقتصادي:

ويرتبط بحاجة دول العالم بحاجة ماسّة إلى بعضها البعض في تبادل العقول والتجارب والخبرات والمعلومات ، أو في تبادل السلع والبضائع والخدمات ، فحتى أميريكا التي تعتبر الأكبر والأغنى في العالم بحاجة إلى

التبادل التجاري مع دول أخرى ، وبحاجة إلى الأيدي العاملة الآسيوية والأفريقية لإدارة وتشغيل معاملها ومصانعها، وبحاجة إلى المواد الخام التي تدخل في مختلف صناعاتها.

لكننا ونحن ندرس انفتاح السوق العالمية ، لا بدّ لنا من أن ندرس أيضاً التأثيرات الجانبية لهذه السوق على قيمنا وأخلاقنا وعلاقاتنا كمجتمعات إسلامية ،فالسوق اليوم لا تصدّر بضاعة حيادية تماماً ، إنّما تصدّر إلى جانبها بضاعة أخلاقية تحمل سمة وأخلاق المصدّر نفسه .

فالدعايات المختلفة التي تروج للبضاعة في التلفاز ، والتي تأتي مرفقة مع البضاعة ، حيث تهتم هذه الدعايات باستثارة النظر وانبهاره وتحريك الغريزة ، بالإضافة إلى تحريك النزعة الاستهلاكية واعتبار ما ليس ضرورياً ، والنزعة التنافسية والحمى التسوقية أو ما يسمّى بـ (التفاخر) و (التكاثر) الأمر الذي أدى الاستغراق في الكماليات واللوازم غير اللازمة .

ب- الغزو الثقافي :

إن أمّتنا العربية لا شك تعاني في عصر الاتصالات من أكثر من نوع من أنواع الاقتحام الثقافي لبيوتها ومجتمعاتها ومدارسها ومؤسساتها وأفرادها ،وهو غزو مبرمج ومخطط له وذو أهداف محددة ، وتقف مؤسسات إعلامية وسياسية وأمنية وتجارية وفكرية وراءه. وهدفه الأكبر

إشعار العالم . وبالتالي إخضاعه ، بفكرة أنّ العصر هو العصر الأميركي ، وأنّ التأريخ سوف يسدل أستاره في ختام هذا العصر الذي لا عصرَ بعده ،

ولعلّ أهم مظاهر هذا الغزو وآثاره:

١)اتساع موجة التغريب التي ضربت قطاعات عريضة من شبابنا وفتياتنا ، والإقبال عليها من قبلهم كمن يقبل على مائدة طعام مزيّنة ومزوّقة لم يتبيّن مدى أضرارها الصحّية

٢)تمزّق الكثير من الأنسجة الاجتماعية واختلال . إن لم نقل انحلال . الروابط الأسرية والاجتماعية ، ومروق الشباب وتمردهم على ضوابط الأسرة وقيم المجتمع

٣)تردي علاقة الآباء بالأبناء ، وانصراف الأولين عن دورهم التربوي التاريخى ما عدا الرعاية المادية . يقابل ذلك استغناء الأبناء عن الحاجة إلى أولياء الأمور تحت عناوين الاستقلالية وبناء الذات

٤) البحث عن اللذائذ والمتع حتى ولو كانت غير مشروعة ، وتجاهل أو التعدي على الالتزامات الشرعية والقيمية والعرفية .

٥) شيوع أخلاق وقيم هابطة وبديلة استأثرت باهتمام ذوي الثقافة المحدودة من الشبان والفتيات ، ومن ضحايا الصرعات والموضات والتقاليع ، والمنبهرين المقلدين للطراز الأميركي تقليداً أعمى.

وقد دخل هذا الغزو من أبواب كثيرة ، أهمّها :

- الفضائيات
- مواقع الانترنت .
- الإعلام المقروء والمسموع والمرئي (صحافة وإذاعات وسينما وكتب وبرامج مسلسلات وصور خليعة ناطقة وصامتة.

- **الهجرة إلى البلدان الأجنبية واستمراء الحياة غير الإسلامية في كل مظاهرها المادية والجنسية والعنيفة**

٦- إدخال النموذج الغربي ولاحقاً الأميركي إلى الكثير من حقول الحياة دون مراعاة للمحاذير والتحفظات والخصوصيات

٧- الاستعداد النفسي والذهني لتقبل كل وافد دونما مناقشة وفحص وتقييم

ج- سيادة الثقافة الغربية :

حيث أن الثقافة المسيطرة والرائدة اليوم هي الثقافات الغربية بكل ما فيها من مساوئ وسلبيات .

د- زيادة التحديات الاقتصادية

لقد ننتج من عصر العولمة تضاؤل فرص العمل للشباب فبعد الانفتاح، وزوال الحواجز أمام الشركات والمؤسسات العالمية الكبرى، ولا شك أن خبرات الشباب، ومعظم أبناء دول العالم الإسلامي لا تقاس ولا تقارن مع خبرات تلك المجتمعات، فسيكونون في وضع تنافسي أقل مع الآخرين، ولن تكون هناك قيود على ما يتعلق بالعمل والتوظيف، ولا قيود على حركة التجارة والشركات

هـ- تغير نوعية التعليم المطلوب :

فالتعليم التي ستروج سوقه هو التعليم التي تطلبه تلك الشركات الكبرى التي ستوفر فرص العمل، وهذا سيؤدي إلى تقلص الدور التربوي للمدرسة بحيث يسيطر جانب إعداد الفرد ليتخصص وليعمل في هذه الميادين الاقتصادية بعيداً عن الإعداد الفكري الاجتماعي، والإعداد البنائي التربوي، وبعيداً عن حرص وسعي المؤسسات التربوية إلى تأصيل ونقل ثقافة المجتمع وثقافة البلد إلى الناشئة

و ـ تطور الاتصالات :

في عصر الاتصالات والمعلومات و تمكّنا من الوصول إلى أقصى نقطة في العالم ونحن قعود في أماكننا لا نبرحها ، فالعملية لا تتطلب أكثر من الضغط على أزرار معدودات ، أو نقرات بسيطة، واستطعنا أن نحصل

على المعلومات والتقارير والأبحاث ونتائج الدراسات والرؤى والآراء بيسر

وسهولة، واستطعنا أن نجري حوارات كثيرة عبر القنوات المفتوحة والمتاحة ، فذابت بعض الفواصل والعقد والخلافات والرواسب بين البشر.

ثالثاً : دور المؤسسات التربوية في مواجهة مخاطر العولمة:

إن كل ما تقدم يقودنا إلى تحديد أهداف المؤسسات التربوية الحديثة في القرن الحالي والتي سوف تسعى إلى تحقيق مستوى تعليمي متميز في اللغات والعلوم والرياضيات وعلوم البيئة والحاسوب بمفردات تتعامل مع عصر العولمة والمنافسة وسوف تشكل إضافة حقيقية لتطور المجتمع نحو الافضل , من خلال :

- ❖ امتلاك المعارف والمهارات في هذه الميادين وتسخير ما يكتسب لمنفعة البلاد بما يمكنها من الاعتماد على الذات بدلاً من الاعتماد على الآخرين, والسعي في طريق الجدية والتفوق، ولما كان التفوق يرتبط في الأساس بوسائل وأدوات عصرية لذا لابد من تشييد المؤسسات التربوية الحديثة بما يساعد في تحقيق التطور.
- ❖ تحقيق الانفتاح على الثقافات الأخرى من خلال دراسة أهم الثقافات العالمية واتجاهات المناهج ، وأن يقف الطالب على المنطلقات والعوامل التي تجعل هذه المجتمعات تنحو هذا النحو بما يجعل الطالب يفهم هذه الثقافات بما يساعده على التعامل مع أفرادها بطريقة صحيحة وسليمة .

وسوف يكون أمام العملية التربوية تحدي قوى عليها مواجهته بالفكر والاجتهاد والمبادرة، ولن يتحقق ذلك إلا بتوظيف التكنولوجيا كوسيلة للتقدم.

- ❖ كما تهدف هذه المؤسسات التربوية إلى تهيئة الفرصة أمام التلاميذ الموهوبين لتنمية صقل مواهبهم وقدراتهم العلمية والأدبية والثقافية والفنية،وتمكن الموهوبين من الانطلاق بقدراتهم في إطار نظم وبرامج تستثمر إمكانياتهم المتميزة وترعاهم لكي يكونوا مبتكرين ومبدعين ،وكل ما سبق سوف يساهم بلا شك في تحقيق أهداف التعليم في المجتمع .
- ❖ وتهدف المؤسسات التربوية إلى تعزيز دافع الانتماء والولاء للوطن العربي والإلتزام بتعاليم الدين الإسلامي في كافة أمور الحياة.

رابعاً : الأدوات والوسائل التقنية في المؤسسات التربوية العصرية:

إن المؤسسات التربوية يجب أن تتسم بالسير على قدم وساق مع أحدث التطورات العصرية والتكنولوجية ،حيث إن الهدف من التكنولوجيا الحديثة هو تحسين آلية التعليم وإيجاد مصادر متعددة ومتطورة قريبة من التلميذ تكفل نقل العلاقة بين التلميذ والمعلم من مرحلة الحفظ والتلقين إلى

مرحلة المشاركة والمبادرة،ليصبح المعلم محاورا وموجها ، والتلميذ مشاركا ومبادر وعندما يعمل الطرفان في مناخ يوفر لهما ما يعرف بالمعمليات والتجريبيات،

فان المعلم يستطيع إن يعطى ويقدم أفضل ما لديه والتلميذ بدوره يتجاوز حالة الرهبة من التكنولوجيا، وان يكتسب المزيد من المهارات والخبرات التي تساعده في تحليل المعلومات وتوظيفها في الاتجاه الصحيح، وفى هذا المناخ المتفاعل تنمو المهارات وتظهر المواهب.

ويظهر دور عمليات الدمج بين المستخدم للجهاز(المعلم أو الطالب) وبين الجهاز، والى أي مدى حققت المؤسسات التربوية تقدما وتؤدى دورها المطلوب، ويأتى دور اللغة المشتركة بين المشاركين في العملية التربوية من خلال الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة .

ولاشك أن إصدار ونشر المناهج التعليمية على اسطوانات cd يوطن فكر تكنولوجيا المعلومات في المجتمع و يتيح ذلك الفكر تحقيق التواصل العلمي و التقني وعمليات التطوير المستمرة التي تؤدى إلى الوصول إلى مستوى راق للعملية التعليمية يواكب التطور المحلى والعالمي ، ويدعم اللغة العربية والثقافة الإسلامية بين التلاميذ في كل مكان .

خامساً: دور المنهج والكتاب المدرسي:

سوف تظل المؤسسات التربوية الحديثة على اهتمامها بالتحصيل الدراسي، إذ ستتشعب الدراسة النظرية في مجالات متعددة كالعلوم والرياضيات واللغات الإنسانية و المواد الاجتماعية بالإضافة إلى بحث المشكلات الاقتصادية والمدنية ومن الأمور المهمة التي تساعد على الارتفاع بمستوى التحصيل الدراسي التوسع المتوقع في توظيف المعينات السمعية البصرية في قيادة العملية التربوية داخل غرفة الصف وخارجها ٠

بالإضـــافة إلى الاستغلال الأمثال للمخترعات الحديثة التي تتجلى في الشبكة الالكترونية و غيرها من تقنيات المعلوماتية التي يحتاج إليها تعليم الأعداد الكبيرة من الطلاب، لينال أكبر عدد منهم فرصة تلقى العلم على يد أفضل المعلمين،كما لابد من استخدام الثقافة التكنولوجية الحديثة في مجالات التعليم المختلفة،

ومن الأهمية إجراء التجارب العلمية معتمدة أفضل الطرائق الحديثة للتعليم الذاتي التي تنادى بتقسيم التلاميذ مجموعات متجانسة أو غير متجانسة أما الاهتمام الكبير فيها فسوف يتركز حول العلوم والرياضيات واللغات الإنسانية والعلوم الثقافية الاخرى، وسوف يبرز الكتاب الالكتروني الذي يشبه الكتاب العادي لكنه يتضمن شاشة عرض بدلا من الورق ، بحيث يمكننا وصل ذلك الكتاب بالحاسوب وشحنه بكتاب أو مجموعة كتب عن طريق مواقع متخصصة في شبكة الانترنت،

والكتاب الالكتروني على منافسة الكتب الورقية مازالت ضعيفة حاليا،لكن التطور السريع الذي مكن إدخاله عليه قد يجعل منه منافسا جديدا للكتاب الورقي، ومن ثم يؤدى إلى التطور الواقعي للمدرسة التي ستتجاوز التقنية بمعلوماتها أسوارها، لتمد جسور التواصل الفعال بينها وبين البيت عبر الشبكات الحاسوبية التي تتسم بطابع شمولي ،وتسجل

حضورها في مناحي الحياة المختلفة مما يدفع بالفعاليات لتطوير النظام التربوي و الإدارة المدرسية.

يجب أن تحرص المناهج على نقد وتحليل مظاهر العولمة وأحداثها وتطوراتها وأساليبها وعوارضها وآثارها من خلال دراسة عقلية عميقة توضح إيجابياتها وسلبياتها وما يمكن أن تحدثه في الفرد والمجتمع وأن تقوم المناهج بدور فاعل في بناء الأفراد بناءً ذاتياً متمكناً بغرض زرع الثقافة الوطنية بجوانبها السليمة والصحيحة في نفوس النائشة من خلال إقناعهم بها وعرضها بصورة مشوقة.

سادساً : نظام التقويم والامتحانات :

سوف يجد رجال التربية الفرص المناسبة في المؤسسات التربوية الحديثة لتطوير الاختبارات التي تأخذ شكلا شموليا ربما يكون أكثر صعوبة للوهلة الأولى ،فستتناول الاختبارات مختلف الجوانب النظرية والعملية والنفسية والجوانب الإبداعية لغرض قياس التحصيل العلمي، وتبرمج لذلك الغرض القياسي اختبارات متعددة الجوانب والمجالات، تدخل إلى شبكة الانترنت على شكل بنك الأسئلة،

وسيكون بمقدور التلميذ دخول هذا المبنى خلال أيام السنة وسيخضع للاختبارات المقررة عبر الحاسوب دخولا إلى شبكة الانترنت

للإجابة عنها نظريا إلى جانب اختبارات مخصصة للمهارات العملية والنفسية،

فبذلك يمكنه التقدم للامتحانات المقررة للمدرسة الثانوية في عامين بدلا من ثلاثة أعوام وربما أقل، فلا حساب لعدد السنين التي سيقضيها التلميذ في المؤسسات التربوية، فبقدر ما يحقق من إنتاج تحصيل ونتائج طيبة يستطيع أن يتجاوز المراحل التعليمية وسيكون بإمكان الطالب العربي في أمريكا مثل الحصول على الشهادة الثانوية حسب منهج بلده، وذلك عبر شبكة الانترنت.

ولقد اهتمت الدراسات الحديثة بإكساب المعلمين مهارات استخدام نظام الوسائل فائقة التدخل في تصميم البرامج التعليمية وبناء الاختبارات التحصيلية .

سابعاً: دور مديرو المؤسسات التربوية :

نظرا لأن إعداد النشء للعيش في مجتمع بالغ التعقيد مثل مجتمع العولمة أمر شاق ومهمة بالغة الصعوبة شائكة المسار، لهذا لابد أن يعد مدير المؤسسات التربوية إعدادا تربويا يهيئه لتولى الإدارة التربوية للمدرسة،

لأن التحديات التي ستفرزها مفاهيم العولمة في ظل عصر المعلوماتية، وفعاليات الحضارة الرقمية تمثل تحديا كبيرا، لذلك نرى أن تتوافر في مدير المؤسسات التربوية الشروط الآتية:

زيادة الحصيلة العلمية واغناء ثقافته للإحاطة بكل ما يعتمل في المجتمع اليوم من علاقات إنسانية وحراك اجتماعي، إلى جانب التميز في فهم فنيات إدارة المؤسسات التربوية بوصفها وحدة إنتاج للموارد البشرية.

- **إعداده الإعداد المتخصص الوافي ليصبح الرائد التربوي في بيئته من الناحية المهنية والثقافية على السواء.**
- **برامج إعداد المدير سوف تعده لتنظيم الأبحاث الإجرائية لتحسين الممارسات الصفية، التي يحرص على تولى تنفيذها بنفسه**
  – سوف يوجه توجيها خاصا يتناول الإدارة الديمقراطية من حيث أصولها وآليات (ميكانيزمات) الفعل التربوي، حتى تتولد لديه القناعة الذاتية بأن الإدارة الديمقراطية هي الأفضل، وأن ممارسة فعالياتها هي الأسمى.
  –سوف يشترط في مدير المؤسسات التربوية ممارسة التدريس الميداني لأكثر من عشر سنوات على الأقل بالإضافة إلى دورات متعددة في مجال التدريب المستمر.

ثامناً : المناخ المدرسي للتصدي للعولمة:

يجب أن يتسم المناخ المدرسي بالحيوية والفاعلية ويكون مركز إشعاع ريادي تربوي تنموي في البيئة من خلال تلبية الحاجات الملحة للإنسان العربي، وهذه المؤسسات التربوية تكون ورشة عمل للتنمية البشرية .

بالإضافة إلى ازدياد عدد المعلمين الباحثين في هذه الفترة بالذات عن أعمال إضافية فضلا عن الحاجة الملحة إلى رفع مستوي الثقافة والتعليم ويجب على المدارس مواكبة حالة تفجر المعرفة الإنسانية واتساع آفاقها أن المؤسسات التربوية سوف تكون بمثابة ورش عمل لتدريب التلاميذ بحيث تظهر بها أنشطة أخرى تتمثل من طريقة التعامل مع الروبورت المطور المتعدد الأغراض مثلا وفي أجزائه وفي توظيفه على علاج مشاكل التلوث ومتابعة الرحلات الفضائية والأجرام الفضائية وظيفة الحياة بها كما سيتم تدريب التلميذ على التفاعل مع مراكز المعلومات التي ستكتسب أهمية خاصة في المستقبل .

ولابد من توفير المناخ المحيط الذي يتعامل مع هذه المؤسسات التربوية من مؤسسات تغذي المؤسسات التربوية بكل ما هو جديد ، وأولياء أمور تتفهم الدور الجديد للمدرسة وتتفاعل معه ومسئولين وخبراء تربويين يوجهون الأداء ويقومون بكل الأدوار المرتبطة بالمؤسسات التربوية

العصرية وسوف تساهم مجالس أولياء الأمور في المؤسسات التربوية والبيئة المحلية والربط بينهما في عمل مشترك لحل المشكلات الملحة في عالم التربية من الأعمال المهمة في المجتمع لذا سوف نجد مدير المؤسسات التربوية يبذل قصاري جهده لتحسين العلاقات بين البيئة والمؤسسات التربوية من خلال مجالس الأسر ، ومن المجالات المتوقعة والمقترحة للدراسة ما يأتي

- **تقويم البرنامج المدرسي والتأكد من أنه يرضي حاجات التلاميذ.**
- **تقويم البناء المدرسي لتقرير ما إذا كانت مرافقة على ما يرام ؟**
- **دراسة القيم الخلقية التي يتلقاها التلاميذ**
- **دراسة ألوان النشاط الترفيهي والاجتماعي التي تعهد بها المؤسسات التربوية والبيئة للشباب**
- **دراسة تشغيل التلاميذ وتنفيذ المشاريع التنموية في البيئة**
- **دراسة مشكلات التلاميذ في البيئة**
- **دراسة أصول تدريب الشباب وإكسابهم العادات النافعة في المجتمع ، كل هذه المهام تجعل المؤسسات التربوية مركز إشعاع في المجتمع وتنمي الانتماء والولاء لدى طلابها.**
- **ويجب أن تهتم المؤسسات التربوية بالمكتبة باعتبارها المحور الرئيسي للتعليم الرقمي ويجب أن تستحوذ مساحة كبيرة من حيث الحجم والاهتمام للعملية التعليمية حيث يستفيد منها الإداري والمعلم والتلميذ.**

تاسعاً: دور المعلم في التصدي للعولمة:

أملا في أن تكون المؤسسات التربوية هي الحاضن التربوي الذي يتشكل فيه التلميذ وينمو وفق معايير تربوية تظلل الحياة المدرسية لبناء جوهر الإنسان الداخلي القادر على التصدي لواقع الاغتراب في الشخصية العربية المعولمة تلقى الضوء على دور المعلم في هذه المؤسسات التربوية آخذين في اعتبارنا التطورات التربوية الهادفة إلى مواكبة التدفق المعلوماتي الذي ستكون علية المؤسسات التربوية حيث الإعداد الضخمة التي ستتزايد يوما بعد يوم الأمر الذي بجعل لزاما على المعلم القيام بالأتي:

١) أن يقدم نوعا من التعليم التقني الذي يضمن بناء النسيج الفكري للإنسان العربي.

٢) أن يراعيه المعلم أن يحقق التوازن بين الكم والكيف في محاولة جادة لترسيخ القيم الحقيقية الأصيلة التي تشتمل عليها مقررات الدراسة

٣) أن يتعلم الطفل ما يعيشه على أن يستهدف المعلم دوما تشجيع وتنمية الحياة المتحضرة التي نبتغيها الطالب.

٤) ومما لاشك فيه أن القهر والتسلط ينالان من جوهر التلميذ الإنسان ويعرضان إرادته وعقلة ونفسه للمصادرة مما يعوق نموه بشكل إيجابي، لهذا يجب على المعلم أن يعمل جاهدا على أن يتجنب الطفل هذه

المكونات الأساسية المثيرة للألم النفسي ويبذل قصارى جهده في مجالين اثنين هما:

- ∞ توجيه النشء في عصر الانتقال السريع والحضارة الرقمية وعسكرة الفضاء إلى الاعتزاز بثقافته العربية وحضارته الإسلامية
- ∞ التأكيد على أهمية الخدمات النفسية والتوجيه المعنوي وبخاصة مع تعقد المناهج الدراسية وتغير أهداف التعليم.

٥) ويجب أن يظل المعلم مهموما دائما بتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية التي تعمل على تهيئة المناخات الملائمة لحياة ذات طابع مستقر يعيشها الطفل ويتعلم من خلالها ما يعيشه وفي هذا المناخ يتعلم الطفل الثقة بنفسه وبمن حوله والتسامح والأناة والرضا والقناعة والمساواة والعدالة والأمانة فتسري في نفسه الطمأنينة والأيمان وحب الناس والعالم من حوله كما يجب أن يهتم بدعم سبل التواصل الاجتماعي.

٦) إن إعداد النشء للحياة في مجتمع بالغ التعقيد مثل مجتمع العولمة أمر شاق وبالغ الصعوبة وينبغي أن يحرص المعلم على مواكبة هذا المجتمع باذلاً كل الجهد لتحقيق ما يلي

- التطوير المهني والتعليم المستمر
- زيادة الحصيلة العلمية وإثراء ثقافته للإحاطة بكل ما يعمل في المجتمع من علاقات إنسانية وحراك اجتماعي.
- المشاركة في تقويم البرنامج الدراسي والتأكيد من أنه يرضى حاجات التلاميذ.
- التأكيد على غرس القيم الخلقية الايجابية لدي التلاميذ التي تحقق لهم النمو السوي وتكسبهم القدرة على التمييز بين الصالح والطالح.

- دعم وتنمية ألوان النشاط الاجتماعي والترفيهي بالمؤسسات التربوية.
- تشجيع الشباب على المشاركة في المشاريع البيئية التنموية، وفي مواجه مشكلات الطفرة التكنولوجية.

إن المعلم الذي هو جوهر العملية التربوية ينبغي أن يكون قادرا على الانفتاح على كل جديد في مرونة تمكن صاحبها من الإبداع والابتكار في عصر علم فريد يحتاج برغم تقدمه ورفاهيته إلى اتجاه إنساني يؤكد على الإنسان بالدرجة الأولى الأمر الذي يجعلنا نقرر أن هذا العصر هو عصر العلم الإنساني وفي ذات الوقت هو عصر وجوب السيطرة على المستقبل، في اختيار رشيد لصورة هذا المستقبل قبل حلوله.

المراجع :

- حمدي ، مصطفى (١٩٩٧) العولمة؛ آثارها ومتطلَّباتها: العولمة؛ الفرص والتَّحدِّيات، إدارة البحوث والدراسات ، أَبو ظبي .
- الطاهر، شفيق،(١٩٩٩).العولمة واحتمالات المستقبل، مجلة دراسات،(١).
- المعيقل، عبد الله بن سعود (٢٠٠٣). العولمة والمناهج الدراسية، مجلة المناهج ، (٣).
- الغريب ، زاهر إسماعيل (٢٠٠١). تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة بالتعليم، المؤتمر العلمي السنوي التاسع، التربية وتنمية ثقافة المشاركة وسلوكياتها في الوطن العربي، كلية التربية، جامعة حلوان.
- عفيفي، صلاح سالم و علي، عبد الله (١٩٩٩). مشكلات وقضايا تربوية معاصرة، دار الأندلس للنشر، المملكة العربية السعودية.
- مارتن كانوري وآخرون (١٩٩٦). التربية والكومبيوتر. ترجمة: حسين حمدي الطوبجي، المنظمة العربية للتربية والثقافة، إدارة التصنيفات التربوية، تونس.
- ميشيل ، غادة ، (١٩٩٧) المستقبل العربي وتحديات العولمة ، مجلة المعرفة ، إدارة الثقافة ، العدد ٤١٠ ، نوفمبر.
- دور المدرسة في مواجهة مخاطر العولمة على الشباب (٢٠١٢).
https://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=2123

إدمان الهواتف الذكية

(المفهوم, العلامات, الأضرار, العلاج)

إدمان الهواتف الذكية

(المفهوم, الأشكال, الأسباب, الوقاية, العلاج)

مقدمة:

لقد أصبحنا في هذا العصر مع تطور التكنولوجيا لا نستغني عن هواتفنا الذكية في إنجاز مهام كثيرة، ومع ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي تفاقم الأمر بصورة كبيرة، حيث لم نعد نستطع ترك الهاتف لدقائق معدودة بدون أن نعود إليه، إلا أن الاستخدام المفرط للهاتف الذكي يؤدي إلى العديد من المتاعب الصحية والجسدية التي تؤثر على سير حياتنا اليومية.

خاصة أنّ مهام الهاتف الذكي لم تعد مقتصرة على تلقّي المكالمات أو إرسالها فقط، بل أصبح يُشكّل عالمًا قائمًا بذاته، وجهازًا متطورًا يضمّ الكثير من التطبيقات، كما يضمّ كاميرا ومسجلا صوتيا ومنبها ومكتبة وتدوينا للمذكرات ... وغيرها, مما لا يخطر على بال وهذا ما زاد تعلّق الناس بالهاتف حتى أصبح هذا التعلّق نوعًا من الإدمان.

فالإدمان بشكلٍ عام هو الاستمرار والإفراط في استخدام شيءٍ ما حتى يصبح عادةً لا يمكن التخلي عنها في الحياة اليومية، ويتداخل تلقائيًا مع بقية الأنشطة والأعمال، وبالرغم من اقتران مصطلح الإدمان مع الكحول والمخدرات، إلا أن هناك مصطلحًا حديث النشأة ظهر بالتزامن مع تطور التكنولوجيا وازدهارها؛ وهو إدمان الهاتف المحمول، ويشار إلى أنه في حال شغف الإنسان في تفقد الهاتف المحمول ومنحه الأولوية في الاستخدام في كافة الأنشطة اليومية؛ فإن ذلك يعتبر حالة إدمان الهاتف المحمول دون أدنى شك، وفي حال ظهور العلامات المؤكدة على الإصابة

بهذه المشكلة؛ فلا بد من التعرف على كيفية التخلص من إدمان الهاتف المحمول.

مفهوم إدمان الهواتف الذكية:

يعرف إدمان الهواتف الذكية بأنه: سوء استخدام الهاتف المحمول, مما يؤدي إلى خلل نفسي كبير يظهر في أعراض الانسحاب، التحمل، الانشغال، فقدان السيطرة، الاستخدام المستمر والمتزايد بالرغم من الأضرار والنتائج السلبية له، فقدان الاهتمام بالأنشطة المهنية والاجتماعية والترفيهية.

وعركما يعرف بأنه: الاستخدام المختل وغير الوظيفي للهاتف المحمول, وهو جزء من طيف الإدمان الإلكتروني الذي يشمل مجموعة من السلوكيات المضطربة في محيط الأنشطة عبر الإنترنت؛ كألعاب الفيديو، وشبكات التواصل الاجتماعي.

ويعرفه إدمان الهواتف الذكية أيضا بأنه: سلوك قهري, يؤدي بالفرد إلى الاستخدام المتكرر للهاتف المحمول وتطبيقاته لفترات طويلة, مع الرغبة الملحة لزيادة هذه المدة لتحقيق رغبة الإشباع، مع ظهور أعراض الانسحاب، وعدم القدرة على التوقف, مما يؤدي إلى اضطراب الحياة اليومية والعصبية المستمر، والتوجه نحو الحياة الافتراضية.

علامات ادمان الهواتف الذكية:

أولا: تجد الشخص الذى يعانى من إدمان الهواتف الذكية يحرص على الاتصال بهاتفه الذكي وتفقده اكثر من ثلاثين مرة يوميا.

ثانيا: لا يفكر مدمن الهواتف الذكية مجرد تفكير أن يستغنى عن هاتفه الذكي بل يصل الأمر الى استحالة إقدامه على غلق الهاتف الذكي الخاص به.

ثالثا: يحرص دوما الشخص الذي يعانى من ادمان الهواتف الذكية على وجود الهاتف معه في كل مكان، حتى دورة المياه ويحرص دوما على التأكد من شحن البطارية الخاصة بالهاتف الذكي باستمرار.

رابعا: آلام ونوبات قلق مستمرة عندما لا يكون هاتفك في متناول يديك.

خامسا: الإصابات أو الآثار الضارة الناتجة عن استخدام الهاتف االذكي مثل آلام الرقبة أو إجهاد العين و فقدان الإحساس بالوقت.

سادسا: الشعور بالسعادة عند استخدام الهاتف المحمول، أو حتى بمجرد النظر إليه، وكأنه الصديق الأقرب للشخص.

سابعا: الانعزال عن الأهل والأصدقاء، وتراجع الفعالية فى العمل والدراسة.

ثامنا: الشعور بالحزن الشديد، وقد يصل الأمر لحد المرض، أو الإصابة بالاكتئاب عند أخذ الهاتف المحمول منه، حتى أن الأهل قد يضطرون لإدخاله المستشفى ليتلقى العلاج المناسب لحالته.

تاسعا: ظهور بعض الأعراض الانسحابية عند التعذر للوصول للهاتف أو فقدان الشبكة، مثل: الغضب، والكآبة، والتوتر، والقلق.

عاشرا: تفقد الهاتف المحمول فور الاستيقاظ من النوم وقبل الخروج من السرير.

استنزاف أكثر وقتٍ ممكنٍ في استخدام الهاتف المحمول.

حادي عشر: تأثر أنماط النوم بشكلٍ سلبي نتيجة تفقد الهاتف بين لحظة وأخرى، مما يُؤثر على القدرة في الدخول في نوم عميق.

أضرار إدمان الهواتف الذكية:

آلام عضلات الأصابع والكوع:

لعل من أبرز أعراض الاستخدام المفرط للهاتف الذكي، هو تشنجات الأصابع، والتهاب عضلاتها نتيجة الكتابة والتمرير، ولعب الألعاب على الهاتف لمدة طويلة، كما أن ذلك يؤدي للشعور بالتخدير والألم في الأصابع نتيجة ثني الكوع، وراحة اليد لمدة طويلة، لذا ننصح بأن يقلل الفرد من استخدام الهاتف لساعات طويلة، وإن كان ولابد.. فقُم بعمل تمرينات ليديك كل فترة، وغير وضعها.

آلام الرقبة:

إن الانحناء لمدة طويلة على الهاتف يدمر عضلات رقبتك، ويؤذي عضلات ظهرك بالمثل، أشارت دراسة بريطانية حديثة أن أكثر من ٦٦٪

من شكاوى آلام الظهر فى السنوات الأخيرة سببها الانحناء لاستخدام الهاتف الذكي، والتابلت، والكومبيوتر.

متلازمة رؤية الكومبيوتر:

التعود على قراءة الخط الصغير الموجود على شاشة الهاتف، والتنقل بين المئات من المنشورات أمر خطير على رؤية العين، حيث تؤدي القراءة لمدة طويلة عبر شاشة الهاتف الصغيرة إلى آلام بالعينين، وضعف الرؤية، والدوار كما أنه يؤدي للشعور بالصداع.

فوبيا فقد الهاتف:

هي فوبيا جديدة ظهرت مع التعلق الشديد بالهاتف، وهو الخوف الشديد من فقد الهاتف، أو عدم وجوده بجانبك، أحد أعراض تلك الفوبيا، هو الشعور بالقلق، أو الألم الجسدي إذا فقد الهاتف، أو لم تتمكن من استخدامه في الوقت الحالي، والتأكد باستمرار من وجوده بجيبك، أو حقيبتك، والقلق من أن تنساه في مكان ما.

متلازمة وهم الاهتزاز:

هل شعرت ذات مرة أن هاتفك يصدر اهتزازًا فى جيبك ثم أخرجته لتجد أنه لم يستقبل أي اتصال أو رسالة جديدة؟ هذه هى متلازمة وهم الاهتزاز، حيث كشفت الدراسات أن ٨٩٪ من المستخدمين يشعرون بذلك الشعور خصوصًا المتعلقين منهم بالشبكات الاجتماعية، وينتظرون الرسائل والإشعارات، وللتخلص من هذا الادمان يمكنك استخدام الهاتف على وضع عادي، أو صامت بلا اهتزاز حتى تتخلص من هذا الشعور الوهمي.

عدم الاتزان في النوم:

عدم الاتزان في النوم بسبب إجبار النفس على الاستيقاظ لوقت متأخر مما يؤثر على المزاج ويجعله متقلبًا. كما أن التفكير المتواصل يرهق العقل ويؤثر على مستويات الطاقة الإنتاجية للفرد، يضاف إلى ذلك ضياع الوقت الذى يمكن استغلاله في أشياء مفيدة، مثل قراءه الكتب والجلوس مع الأهل وزيارة الأصدقاء.

الإصابة بالمشكلات والاضطرابات النفسية:

زيادة الشعور بالوحدة والاكتئاب على عكس ما يبدو أنه قد يساعدك في التخلص من الملل. وكذلك ارتفاع مستويات القلق والتوتر؛ لأنه يجعلك في حالة عمل مستمرة ولا تنقطع أبدًا خاصة في المنزل وضمن حياتك الشخصية. كما يكون سببا وراء زيادة اضطرابات نقص الانتباه مما يجعلك من المستحيل التركيز في شيء واحد لأكثر من بضع دقائق دون الحاجة للانتقال لأشياء أخرى. وظهور بعض اضطرابات الشخصية مثل اضطراب الشخصية النرجسية.

اضطراب العلاقات العائلية والاجتماعية:

يعاني مدمنو الهواتف الذكية من اضطرابات ومشكلات اجتماعية متعددة, علاوة على قصور في المهارات الاجتماعية والعزلة والانطواء والتفكك الأسري, وظهور مشاكل غير مسبوقة.

جعل الأشخاص في خطر:

القيادة وهاتفك في يدك ليست الطريقة الوحيدة التي تعرض نفسك فيها للخطر على الطرق، ولكن أيضا المشي وارتداء سماعات الرأس

والتحدث فى الهاتف أثناء السير، وكذلك النظر إلى جهاز الكتروني، كل ذلك يجعل الأشخاص في خطر.

انتشار البكتيريا:

تأخذ هاتفك معك في كل مكان المطبخ، وغرفة النوم والمرحاض، لذلك قد يصبح أرض خصبة للجراثيم والبكتيريا، ثم تضعه على وجهك، فقد تم العثور على بكتيريا وجراثيم في الهواتف المحمولة.

إجهاد العين:

بين الوقت الذي تقضيه في النظر إلى الكمبيوتر والوقت الذي تقضيه في التحديق في هاتفك، من المحتمل إلى حد ما أنك تجهد عينيك بشكل منتظم.

ضرر السمع:

يعد توصيل سماعات الرأس بأذنيك وإطلاق بعض الإيقاعات من هاتفك طريقة رائعة لحجب أصوات حركة المرور في طريقك إلى المنزل، لكن لسوء الحظ، إنها أيضًا طريقة لإلحاق الضرر الدائم بحاسة السمع.

علاج إدمان الهاتف الذكي:

من الممكن اتباع الخطوات التالية لعلاج إدمان الهواتف الذكية وهى كالتالي:

إيقاف الإخطارات والتنبيهات:

معظم المدمنين على الهواتف الذكية لا يستطيعون التوقف عن متابعة الإخطارات والتنبيهات التي تصل إلى هواتفهم من مختلف المواقع ووسائل التواصل الاجتماعي، إذا كنت تريد عدم متابعة هاتفك كل لحظة، فعليك ضبط الهاتف على عدم تلقي الإخطارات الخاصة بالتطبيقات غير الضرورية بالنسبة لك.

تحديد الوقت الذي تقضيه على هاتفك:

لابد من متابعة الوقت الذي تقضيه في استخدام هاتفك الذكي حتى لا تقضي أغلب وقتك في استخدامه وتضيع وقتك، وحاول أن تحدد لنفسك وقتًا معينًا لاستخدامه، وألتزم بهذا الوقت.

تخصيص وقت يومي دون استخدام هاتفك:

فكر في قضاء وقت للاسترخاء أو قراءة كتاب أو القيام بأي نشاط دون اللجوء لاستخدام هاتفك الذكي، بالتأكيد أنت لا تحتاج لهاتفك أثناء تناول العشاء أو الاستحمام أو القيام بأنشطة مع عائلتك أو أصدقائك.

لا تستخدم هاتفك كمنبه:

أثبتت الدراسات أن استخدام هاتفك الذكي قبل النوم مباشرة يصيبك بالأرق، ولذلك لا تستخدمه كمنبه حتى لا تضطر لوضعه بجوارك، يمكنك استخدام المنبهات العادية، والاستغناء عن استخدام هاتفك الذكي مساء.

امنع نفسك عن استخدامه في الشارع:

لا تخرج من منزلك، وأنت تتحدث على الهاتف، ولا تبدأ بإرسال وتلقي الرسائل وأنت في الطريق، انتظر حتى تجلس في مكان ما، أو تعود

للمنزل للرد على الرسائل، إلا في حال كانت الرسالة ضرورية وتحتاج لرد فوري.

فكر فيما يفوتك وأنت تستخدم هاتفك:

ابدأ التفكير في الأشياء التي يمكن أن تفوتك، وأنت تضع رأسك داخل شاشة الهاتف، مثل تلميحات أصدقائك، والمواقف الملهمة في الطريق، والحوار مع عائلتك.

أعط هاتفك لأحد أصدقائك عندما تجتمع معهم:

حاول أن تمنع نفسك من استخدام الهاتف وأنت تجلس مع أصدقائك، وشجعهم على جمع الهواتف حتى تنتهي الجلسة، ربما ستشعر بالضيق في البداية، ولكن بعد ذلك ستعتاد على الأمر وتشعر براحة أكبر.

التخلص من بعض التطبيقات:

التخلص من التطبيقات غير الضرورية والتي تجعلك ترغب في المزيد منها، مثل: الألعاب، ومواقع التواصل الاجتماعي طريقة جيدة من أجل التخلص من إدمان الهاتف. فقط عليك أن تحافظ على الضروري منها، والتي لا تستغرق وقتًا لتصفحها ولا تستدعي اللهو، ويمكنك تفقد رسائل التواصل الاجتماعي من خلال جهاز الحاسوب.

إبعاد الهاتف عن السرير:

قم بإبعاد الهاتف عن السرير قبل النوم حتى لا تجد نفسك مستيقظًا لوقت متأخر من الليل تلهو في الهاتف؛ لأنك بذلك تفقد وقتًا ثمينًا بسبب إدمان الهاتف وكذلك الأمر يحصل في أول ٣٠ دقيقة بعد الاستيقاظ لأن الكثير يرغب في هذا الوقت للوصول إلى الهاتف وتفقد ما هو جديد. بدلًا من ذلك امنح نفسك وقتًا للتأمل وتحضير الإفطار.

تحميل تطبيقات لإغلاق الهاتف:

هناك الكثير من التطبيقات التي تعمل على إغلاق الهاتف والتطبيقات التي تلهو فيها لفترة محددة، لذا من الجيد الحصول على واحدة منها في قائمة تطبيقات الهاتف من أجل التخلص من إدمان الهاتف.

إخبار المحيطين بخطة التخلص من الهاتف:

إذا كنت تخشى مما يتوقعه الاخرين منك بعد محاولتك للتخلص من الهاتف أنك فظ وتنزعج من الرد بسرعة على الرسائل أخبرهم أنك تحاول التخلص من إدمان الهاتف وقد يستغرق ذلك منك بعض الوقت.

استبدل الهاتف الذكي بالهاتف القديم:

إذا كانت مغريات هاتفك الذكي كبيرة جدًا فمن السهل الحصول على الهاتف القديم الذي يمكنك من إجراء الاتصال والرسائل النصية فقط ولا يمكن تحميل التطبيقات والوصول إلى الإنترنت من خلاله.

ممارسة الهوايات:

تطوير وممارسة الهوايات ومنحها وقت أطول على حساب استخدام الهاتف المحمول. وممارسة التمارين الرياضية والأنشطة التي تحسن المزاج. كذلك شغل أكبر وقتٍ ممكنٍ من الفراغ كإحدى محاولات هزيمة إدمان الهاتف المحمول مثل: زيادة قراءة الكتب الورقية.

اللجوء للمتخصصين:

مثل تلقى العلاج من قبل المختصين في الحالات المزمنة.

رهاب فقدان الهاتف المحمول(النوموفوبيا)

مع تزايد استخدام الهواتف المحمولة، انتشر نوع جديد من الرهاب، يعرف باسم "نوموفوبيا"، وهو عبارة عن مرض يصيب الفرد بالهلع لمجرد التفكير بضياع هاتفه المحمول أو حتى نسيانه في المنزل.

مفهوم فقدان الهاتف المحمول(النوموفوبيا):

(بالإنجليزية: Nomophobia) اختصاراً لِـ(no-mobile-phone phobia)، وهي الشعور بالخوف من فقدان الهاتف المحمول أو التواجد خارج نطاق تغطية الشبكة، ومن ثمة عدم القدرة على الاتِّصال أو استقبال الاتِّصالات.

أعراض رهاب فقدان الهاتف المحمول:

- القلق أو الخوف أو الذعر عند التفكير في عدم امتلاك الهاتف أو عدم القدرة على استخدامه.

- القلق إذا اضطررت إلى ترك هاتفك أو تعلم أنك لن تتمكن من استخدامه لفترة من الوقت.
- هلع أو قلق إذا لم تتمكن من العثور على هاتفك لفترة وجيزة.
- أعراض جسدية مثل: صعوبة في التنفس بشكل طبيعي, الارتجاف, زيادة التعرق, الشعور بالارتباك وضربات قلب سريعة.

أسباب رهاب فقدان الهاتف المحمول:

- الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا.
- الخوف من العزلة وعدم الرغبة في الوحدة.
- التعايش مع القلق بشكل عام يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بالنوموفوبيا.
- الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية قد تكون عامل محفز للإصابة بالنوموفوبيا.
- فقدان الثقة بالنفس.

تصوير الذات (السيلفي) (Selfie)

مفهوم تصوير الذات:

عرف بأنه التقاط مجموعة من الصور الشخصية باستخدام الهاتف المحمول أو الجهاز اللوحي بهدف مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتعد أكثر انتشارا في المرحلة العمرية ما بين ١٨-٢٤ سنة، وبمعدل من (٣-٢٠) صورة يومياً.

كما عرف بأنه عبارة عن صورة شخصية يقوم صاحبها بالتقاطها لنفسه باستخدام آلة تصوير أو باستخدام هاتف ذكي مجهز بكاميرا رقمية، ومن ثم القيام بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي لاعتمادها كصورة للملف الشخصي أو تسجيل الحضور في مكان معين أو إلى جانب أشخاص معينين أو للتعبير عن حالة نفسية معينة في وقت وزمن معين.

خطوات تصوير الذات:

التقاط الصورة: تتمثل في التقاط الفرد صوره لنفسه باستخدام الهاتف المحمول مع إمكانية تغيير الأوضاع وتعبيرات الوجه ابتسامةً وعبوساً وصولا إلى الصورة المرغوب فيها ومن ثم القدرة على تحسين تقديم وإدارة الانطباعات المكونة عن الفرد لدى الآخرين.

تحرير الصور الذاتية: تشير إلى استخدام برامج لتحرير وتعديل الصور ويتضمن ذلك تحسين المظهر الجسمي كالعين، والفك، وإزالة البقع من الوجه، وكذلك تحسين سطوع وتباين وإضاءة الصور.

تشارك الصور: ويقصد به مشاركة الصور عبر الإنترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بما يسهم في تعزيز تقديم الذات لدى الأفراد.

أعراض تصوير الذات:

أ. الارتباط الشديد بمواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر وانستجرام وغيرها من المواقع والتطبيقات.

ب. تغيير الحالة وتغيير ملف التعريف الشخصي ونشر صور متعلقة بالممتلكات الجديدة كالملابس، السيارة، المنزل.

ج. التحقق من تعليقات الأقران ومشاركاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصفة متكررة ومستمرة خلال فترات قصيرة قد تصل الى (٥-١٠) ثواني.

أضرار تصوير الذات:

أ. يعكس إدمان تصوير الذات مجموعة متفاوتة من الاضطرابات النفسية والعصبية منها النرجسية، الوسواس القهري، القلق، الهوس، الاضطرابات ثنائية القطب، تشوه صورة الجسم، الإدمان، ومحاولة الانتحار.

ب. انتشار جراحات التجميل حتى في سنوات العمر المبكرة.

ج. الاستياء من صورة الجسم، وفقدان الشهية، والرغبة المستمرة في انقاص الوزن.

د. ضعف الأداء والعمل، وعدم الرضا الوظيفي.

هـ. آلام جسدية في العنق والظهر والكتف وإرهاق العين.

و. التعرض لمخاطر السير.

ز. زيادة الحساسية الاجتماعية وكذلك تدني تقدير الذات.

ح. إهدار الوقت، وعادات الأكل السلبية، والشعور بالوحدة، والخجل وقلة الحديث.

المراجع

بودربالة عبد القادر (٢٠١٨). التصوير الذاتي تواصل اجتماعي أم اضطراب نفسي دراسة ميدانية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٣، ٨٢٩-٨٣٨.

لولوه مطلق الجاسر(٢٠١٨). اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول(النوموفوبيا) وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي بدوله الكويت. مجلة البحث العلمي في التربية. ١٩(١٧), ٥٩١- ٦١٢.

ماجدة عبدالسلام عبدالمجيد(٢٠٢٠). المناعة الفكرية وعلاقتها بسلوك إدمان الهواتف الذكية لدى شرائح متباينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. ٢٦, ١٣٥ – ١٨٦.

محمود أبو المجد حسن (٢٠١٧). جودة الحياة و الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات شعبة الطفولة مرتفعي ومنخفضي إدمان الهواتف الذكية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٢٧ (٩٥) ، ٣٦٩-٤٠٦.

محمود أبو المجد حسن (٢٠٢٠). تصوير الذات (السيلفي) وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب التعليم الأساسي بكلية التربية بقنا. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج. ٧٤، ٧٢٩-٧٦٥.

هالة خير سناري, محمود أبو المجد حسن, سلوى حشمت حسن(٢٠٢٠). الصحة النفسية في عصر الحياة الرقمية. عالم الكتب.

التسامح وقبول الآخر

(المفهوم, المبادئ, الخصائص, المجالات)

التسامح وقبول الآخر

(المفهوم, المبادئ, الخصائص, المجالات)

مقدمة:

إن بناء القيم وتعزيز الأخلاق من الموضوعات الأساسية التي تهتم بها دراسات التربية وعلم النفس، ومن أكثر المجالات التي تلقى اهتماما من الباحثين والمتخصصين لما لها من دور بارز في تشكيل شخصية الفرد وتعديل سلوكه وممارساته، وبذلك فإنها تؤثر بصورة فعالة على جوانب الحياة الإنسانية، وقد ارتبط وجودها بوجود الإنسان نفسه.

فنحن بحاجة إلى قيمة تزرع في الفرد مهما اختلف معه الآخرون في اللغة أو الثقافة أو القبيلة أو الدين أو الجنس، بعيدا عن التمييز العنصري، ألا وهي التسامح، فالتسامح لا يعني المساواة أو التنازل أو التساهل أو تخلي المرء عن معتقداته، بل هو الإقرار بحق الآخرين وحريتهم بالتمتع بحقوقهم دون أن يفرض عليهم رأي الغير، فالتسامح قيمة تتفق عليها جميع الحضارات على اختلاف ثقافاتها.

ومن ثم تُعد قيمة التسامح وقبول الآخر أحد الفضائل الأخلاقية التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة إنسانية سامية تتحلى بالعفو واحترام ثقافة الآخر وهي ضرورة اجتماعية لما لها من أهمية في حماية النسيج الاجتماعي لضمان تحقيق السلم الأهلي والأمن المجتمعي والقضاء على الخلافات والصراعات بين الأفراد والجماعات. ولكي يتجسد التسامح في فكر وثقافة الأجيال، لابد أن يسهم المجتمع بكل مكوناته ومؤسساته وفئاته، وفي مقدمتها مؤسسات التربية والتعليم في نشر الفكر التسامحي، وترسيخ ثقافة التسامح والتعايش السلمي مع الآخر.

لذلك فإن تعزيز قيم وثقافة التسامح مسؤولية مجتمعية تبدأ من الأسرة وتمتد إلى المؤسسات التعليمية، ثم تمتد لتشمل منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية الاجتماعية والسياسية والإعلامية والاقتصادية والدينية، إذا فالتسامح مرتبط بالتربية والمجتمع لما يتميز به المجتمع من تعدد الأطياف الدينية والثقافية والعرقية والسياسية وغيرها، فالتسامح منهج حياة يتربى عليه الإنسان.

لذلك فالتربية مطالبة بالسعي إلى غرس قيم التسامح بين أفراد المجتمع من خلال مؤسساتها المختلفة، حتى تصبح ثقافة راسخة تجسدها سلوكيات الأفراد وتعاملاتهم، وإن سبب اهتمام علماء التربية وعلم النفس بموضوع القيم يرجع إلى أن هذه القيم لها اتصال مباشر بالأهداف التي تسعى التربية إلى غرسها في الطالب، ويعتبر التسامح وقبول الآخر أحدها.

مفهوم التسامح وقبول الآخر:

عرف التسامح وقبول الآخر بأنه: مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف متمثلا في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر وتجعله متصفا بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة.

كما يعرف التسامح وقبول الآخر بأنه: الاحترام والقبول والتقدير لمختلف الثقافات في العالم ولأشكال التعبير المختلفة الخاصة بكل منها، فالتسامح يعني التجانس مع الاختلاف وهو يزداد مع المعرفة وانفتاح العقل والانفتاح على العالم وزيادة الاتصالات والتفاعلات مع الثقافات أخري إلى جانب حرية التفكير والمعقدات والممارسات.

ويعرف التسامح وقبول الآخر أيضا بأنه: ممارسات وسلوكيات الأفراد التي

تعكس تقبلهم لأفكار وممارسات الآخرين المختلفين عنهم في الآراء والأفكار والمعتقدات وغيرها من جوانب الاختلاف، والإقرار بحقهم في ممارسة كافة حقوقهم التي تكفلها لهم التشريعات والقوانين في المجتمع، وصولاً للعيش بسلام دون إقصاء أو تهميش.

<u>ومن هنا فإن مفهوم التسامح وقبول الآخر في عصرنا الراهن يتضمن النقاط التالية:</u>

- **التسامح هو مفتاح حقوق الانسان والتعددية السياسية والثقافية والديمقراطية.**
- **قبول تنوع واختلافات ثقافات عالمنا واحترام هذا التنوع.**
- **التسامح موقف يقوم على الاعتراف بالحقوق العالمية للشخص الانساني، والحريات الاساسية للآخر.**

- **ان تطبيق التسامح يعني ضرورة الاعتراف لكل واحد بحقه في حرية اختيار معتقداته، والقبول بأن يتمتع الاخر بالحق نفسه، كما يعني بأن لا أحد يفرض آراءه على الاخرين.**

<u>أهميّة انتشار ثقافة التسامح وقبول الآخر:</u>

• تعرف الناس على بعضهم البعض، وعلى الثقافات والحضارات والعلوم الموجودة لدي الآخرين المختلفين.

• توفير الأمن والأمان والالتفات الي القضايا الانسانية المصيرية والعمل على تنمية المجتمعات المحلية بدلا من قضاء الوقت في التشاحن التباغض وكراهية الآخرين والانتقاص منهم.

• إبعاد وتهميش دعاة الشر والحقد والكراهية حيث لا يعرفون للتسامح سبيلا ، وهم بالضرورة يتأثرون ويتقلص نشاطهم أمام هذه الثقافة الإنسانية العظيمة.

أبعاد التسامح وقبول الآخر:

١. التغلب على الأفكار السلبية تجاه المُسيء، والرغبة في التخلي من الانتقام تجاه المُساء إليه، وضبط المشاعر السلبية، ومن ثم الاستعداد للتسامي على الإساءة التي يلقاها الفرد.

٢. التخلي عن الحكم السلبي تجاه المُسيء، ومحاولة فهم سبب المخالفة بين المُساء إليه والمُسيء، وفهم وجهه نظر المُسيء، والمرونة في التفكير واحترام الآخرين، واستبدال المشاعر السلبية بأخرى إيجابية، والبعد عن إصدار استجابات سلبية تجاه المُسيء، ومن ثَم ارتفاع الدافعية للتصالح والنية الحسنة تجاه المُسيء.

٣. تعزيز الأفعال الإيجابية تجاه المُسيء من خلال تعزيز الفكر الإيجابي والعواطف الإيجابية، مثل التعاطف واللطف واللين والشعور الطيب، حتى يستطيع المُساء إليه أن يكون قادراً على التصرف بطريقة ودية مع المُسيء، والعمل على تنمية الاستجابات الإيجابية، ورؤية الجانب الإيجابي للتسامح المتمثل في البراءة وحب السلام، وتعزيز ثقافة السلام محل مشاعر الكراهية والانتقام.

٤. الإيمان بفائدة التسامح، حيث يدرك المُساء إليه أن مسامحة الآخرين هي الطريقة التي تقود إلى الرضا عن الحياة، وأن التسامح يرسي قواعد التصالح في التعاملات حتى نصل إلى مرحلة التعاون والسلام مع الآخرين والشعور بالراحة.

المبادئ الأساسية للتسامح وقبول الآخر:

للتسامح وقبول الآخر العديد من المبادئ منها:

١. مبدأ المساواة التامة بين الأفراد.

٢. مبدأ الاعتراف بحق الآخر في الاختلاف دينياً أو لغوياً أو قومياً.

٣. مبدأ ضرورة التعاون والعيش المشترك بين البشر.

٤. مبدأ ادراك أضرار الانغلاق ومساوئ التعصب والغموض والتطرف .

٥. مبدأ أن التسامح وقبول الآخر وسيلة للارتقاء بالسلوك الفردي والاجتماعي.

٦. مبدأ تفعيل الاحترام المتبادل والإيمان بالحوار الحر والبناء.

خصائص التسامح وقبول الآخر:

توجد بعض السمات الخاصة بقيمة التسامح وقبول الآخر، تتضح هذه السمات فيما يلي:

- **عملية عقلية ووجدانية، فالعلاقة وثيقة بين العمليات العقلية وتأثيرها في الجانب الوجداني، فالفرد المتسامح ينبغي أن يدرك أن المدخل الحقيقي للتسامح هو ما يمكن أن يتاح للفرد من عمليات عقلية فعالة تساعد على فهم معني التسامح والاقتناع به كأسلوب تفكير ومسار للحياة.**
- **صفة مركبة، حيث يتضمن في داخله صفات فرعية أهمها: حقوق الإنسان، والديمقراطية، والسلام، فحقوق الإنسان هي المفتاح للدخول إلى صفة التسامح، فلكي يكون الفرد متسامحا أو مستعدا للتسامح مع الآخرين لا بد وأن يكون مدركا لحقوقه وواجباته، كما أن الديمقراطية تتضمن فكرة العدالة والمساواة وحرية الرأي واحترام الرأي والرأي الآخر، أما السلام فإحساس الفرد بالسلام مع نفسه ومع الآخرين.**
- **مفهوم يجمع بين مجموعة من المبادئ الأخلاقية، والفلسفية، والدينية، والسياسية ، فالتسامح مبدأ أخلاقي إذ لا يمكن فهمه إلا كنقيض للتعصب، ومبدأ فلسفي صقلته تجارب التعايش الإنسانية، ومبدأ ديني لا يمكن فهمه بعيدا عن مفهوم المحبة والإخاء، ومبدأ سياسي يقبل بالحجة والاختلاف، ويُعد شرطا أساسيا لممارسة ديمقراطية حقيقية، ومبدأ حقوقي شرع لعدم التمييز وتحديد الحقوق والواجبات في إطار المواطنة التي تُمثل بُعدا آخر للتسامح، ومن ثم فإن العيش في مجتمع متسامح هو العيش في مجتمع يتقبل الرأي**

الآخر والفكر النقدي ويقر الاحترام والتعدد والاختلاف ويرفض التعصب والعنصرية.

- **يختلف عن مفهوم التعصب، فالتسامح يقر بحق الآخر في حرية الاختلاف الفكري على اعتبار أن حرية الفكر صميم موطن الحرية البشرية، والتي لا يجوز المساس بها طالما أنه لا يترتب عليها ضرر لأحد، كما أنه موقف يقر في الوقت ذاته بقيمة الحوار ومناقشة الآراء بوصف أن الرأي مهما بلغ صوابه لا بد أن تمحصه المناقشة، أما التعصب فينفي الاختلاف مع إنكار أشكال التنوع.**
- **ليس التسامح وحده المنشود في العلاقات بين الأفراد والشعوب وإنما لا بد أن يكمله السلام فكلاهما، التسامح والسلام، يكمل مضمون الآخر، إن السلام هدف إنساني نبيل وغاية تسعى إليها كل المجتمعات المحبة للسلام والساعية للرخاء والأمان.**
- **يختلف مفهوم التسامح عن مفهوم اللامبالاة، فالتسامح ينطوي على قدر من المعاناة والتحمل من قبل الشخص تجاه من يختلف عنه، على عكس اللامبالاة التي لا يترتب عليها أي أعباء.**
- **لا يكفي التعبير عن التسامح عند التعامل مع الأخر بل ينبغي التعبير عن الاحترام أيضا.**
- **يفترض التسامح أن هناك تنوعا أو تعددا في المجتمع أيا كانت طبيعته.**
- **يتشابك مفهوم التسامح مع مفاهيم أخرى مثل: مفهوم التنوع والخصوصية، والمواطنة ويفترض التسامح أن هناك تنوعا أو تعددا في المجتمع أيا كانت طبيعته.**

مجالات التسامح وقبول الآخر:

لا يمكن حصر المجالات المطلوب التسامح فيها، لأن التسامح يعتبر ممارسة حياتية عامة، ولكن بهدف توضيح أهم المجالات المطلوب التسامح في إطارها من أجل الوصول إلى قيم المجتمع المدني والحضاري، سنتناول المجالات التالية:

التسامح الديني:

هو التعايش بين الأديان، ويكون بتقبل الآخر المختلف دينيا واحترام عقيدته وأفكاره، وأن له الحرية بممارسة شعائره من غير تنازل أو تساهل في الدين، وهو الهدف الذي ترمي إليه جميع الأديان، وبالتالي لم تكن الأديان عائقا أمام التسامح والتعايش والحوار.

التسامح المذهبي:

وهو التسامح في إطار العلاقات بين الفرق الدينية المتعددة داخل المجتمع الواحد، كالسنية والشيعية وغيرها، كما تحض الشريعة الإسلامية على التسامح بين الأديان السماوية.

التسامح الفكري:

ويتمثل التسامح الفكري في أن نعلن أفكارنا ونعطي الفرصة للآخرين لإعلان

أفكارهم حتى وان اختلفت مع ما أعلناه, وهو يعني الأدب في الحوار وعدم التعصب للأفكار الشخصية والحق في الإبداع والاجتهاد.

التسامح مع الجنسيات الأخرى:

هو الإقرار بحق الآخرين من الجنسيات الأخرى بالتمتع بحقوقهم وحرياتهم، فلكل فرد ثقافته التي من حقه أن يعتز بها ويمارسها دون فرضها على الآخر، إذا فهو متعلق بالاختلافات الكائنة في المجتمع والمنحدرة من أعراق مختلفة، يعبر عن التعايش بين الثقافات والحضارات، ونحن في عصر خلا من حواجز الزمان والمكان، وليس لنا من سبيل بالتقوقع على ذاتنا، فلا بد من تبادل المنافع والمصالح، من غير أن تذوب شخصيتنا وخصوصية حضارتنا.

التسامح العائلي والقبلي:

وهو التسامح الذي يقضي بأحقية التعايش بغض النظر عن الاختلاف القبلي أو العائلي، وهو الذي تذوب فيه جميع التعصبات، وهذا التسامح مهم جدا لأنه يشكل أساس الحياة في المجتمع وينعكس عليها، لما له دور في تماسك أفراده وتحليهم بالروح الوطنية، ويجنبهم الحروب والنزاعات الداخلية التي تهز نسيج وحدته الوطنية وتماسكه الاجتماعي.

التسامح في إطار النوع:

وهو تسامح في إطار الجنس " ذكر وأنثى"، ومناهضة التعصب ضد المرأة، أو لجنس دون الآخر, حيث أن لكلا الجنسين دور أساسي في بناء المجتمع وُرقيه.

التسامح السياسي:

الإقرار بالتنوع، وقبول التعددية والاختلاف وتقبل الرأي الآخر وحمايته واحترامه، وهو يشكل عنصرا مهما لتعزيز الديمقراطية والممارسة الكاملة لجميع حقوق الإنسان، ويعتبر غيابه أخطر ما تعاني منه الشعوب والأمم.

أنواع التسامح وقبول الآخر وأهم المظاهر المرتبطة به:

أنواع التسامح	]مظاهره
التسامح الديني	التعايش بين الأديان وحرية ممارسة الشعائر الدينية مع التخلي عن التعصب الديني.
التسامح الفكري	عدم التعصب للأفكار واحترام أدب الحوار والتخاطب.
التسامح السياسي	يقتضي نهج مبدأ الديموقراطية وضمان الحريات السياسية الفردية منها والجماعية.
التسامح العرقي	تقبل الآخر رغم اختلاف لونه أو عرقه ونبذ التمييز العنصري.

<u>الطرق الايجابية للتسامح وقبول الآخر:</u>

- **الثقة بالله, والايمان القوي.**
- **التنشئة الدينية القائمة علي التسامح.**
- **تحديد الضرر الناتج عن عدم التسامح.**
- **تجنب الشعور بالاستياء والغضب.**
- **تجنب التفكير في الانتقام.**
- **ابدال الأفكار السلبية بأخرى إيجابية.**
- **التعامل بالمحبة.**
- **بث روح التعاون بينك وبين الأخرين.**
- **لا تفخم المشاكل الصغيرة.**
- **ضع نفسك مكان المساء اليه وفكر في كيفية رفع الإساءة عنه.**
- **لا تتردد أو تحتار في قرار التسامح.**
- **الاعتراف بالخطأ من أسرع طرق الوصول للتسامح.**
- **المساعدة علي ايجاد حلول بديلة لحل المشاكل التي تواجهك أو تواجه الآخرين.**

واجبات الوالدين في تعليم الطفل قيمة التسامح وقبول الآخر:

١. **الاهتمام بلغة الحوار؛ على اعتبار أن لغة الحوار هي حجر الزاوية في تعليم التسامح.**
٢. **تجنيب الطفل التنافس البغيض والمعايرة الكاذبة، فإذا كان التنافس شريفا وموضوعيا فإنه يوفر جوا من الألفة وتبادل الخبرة، وكذلك فإن التنافس الموضوعي يدفع إلى الاعتراف بقدرات الآخرين وتهنئة المتميزين.**
٣. **تدريب الطفل على تقويم نفسه وأدائه في المواقف المختلفة، والإقرار بالخطأ بمساعدة وتشجيع من الكبار، حتى يعتاد على الاعتراف بالخطأ ولا ينكره؛ لأن الاعتراف به هو الخطوة الأولى نحو الاعتذار للآخرين، وقبوله منهم.**
٤. **توجيه الطفل نحو تقبل الاعتذار من الآخرين، وتشجيعه على ذلك، حتى يكون هذا التسامح تسامحا خاليا من التنازل والضعف.**
٥. **تدريب الطفل في الأعمار المبكرة على اكتساب مفاهيم التعاطف والصداقة والتسامح.**

المراجع

تامر الشرباصي(٢٠٢٢). استخدام جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية. ٥٧ (٣) ، ٥٩٣-٦٣٤.

صفاء أبو بكر أحمد(٢٠١٧). برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية التسامح الاجتماعي للمراهقين. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٣(٥٧), ٣٨٣ – ٤٤٢ .

صفاء خضير خضير (٢٠١١) استخدام البرنامج في طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. ٢(٣٠), ٥٥٢ – ٥٨٢.

محمد حسن محمد المزين (٢٠٠٩) دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

وفاء حسن الكندري (٢٠١٥). مستوى التسامح عند طلبة كلية التربية بجامعة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الكويت.

مكافحة الفساد

مكافحة الفساد

مقدمة:

تنتشر ظاهرة الفساد في جميع البلدان كبيرها وصغيرها، غنيها وفقيرها، إلا أن آثارها في العالم النامي أكثر ما تكون تأثيرا، إذ يترتب عليها نطاق واسع من الآثار الضارة في المجتمعات فهى تؤدى إلى انتهاك لحقوق الإنسان، وتشويه الأسواق، وتدهور نوعية الحياة، كما تتيح ازدهار الجريمة المنظمة والإرهاب إلى غير ذلك من التهديدات التي تعتبر عقبة في سبيل ازدهار الأمن البشرى.

أولاً: تعريف الفساد:

جاء في لسان العرب أن الفساد نقيض الصلاح، والمفسدة خلاف المصلحة، والاستفساد خلاف الاستصلاح، وفي كتاب العين ورد أن الفساد نقيض الصلاح.

وعرفت منظمة الشفافية الدولية الفساد بأنه كل عمل يتضمن سوء استخدام المنصب العام فتحقيق الشخص مصلحة لنفسه أو لجماعته.

والفساد من الناحية الأخلاقية يعبر عن انعدام القيم الأخلاقية وغياب الأسس والضوابط التي تحكم السلوك الإنساني، كما عرف الفساد اخلاقيا على أنه وصف مشين السلوك غير السليم، الناتج عن تفسخ منظومة

القيم الاجتماعية، كما أن ممارسته مرجعها يعود إلى عدم استقامة ذاتية الشخص الذي يمارسه لأنه انتهاك لقيم المجتمع.

ووفقا للقانون والفساد يعد مفهوما مركبا له ابعاد متعددة، وتختلف التعريفات باختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها إليه فيعد فسادا كل سلوك انتهك أيا من القواعد والضوابط ,كما يعد فسادا كل سلوك يضيع المصلحة العامة بخيانتها وعدم الالتزام بها، وذلك بتغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، وكذلك أي إساءة لاستخدام الوظيفة العامة للتحقيق مكاسب خاصة.

ثانياً : أنواع الفساد

الفساد السياسي الفساد الإداري

الفساد المالي الفساد الثقافي

الفساد الاجتماعي

تعددت أنواع الفساد طبقا لطبيعة الفعل الفاسدة فمن حيث طبيعة الفعل الفاسد يكون الفساد إما إداريا، أو سياسيا، أو ماليا، أو أخلاقيا، أو ثقافيا، وذلك كالتالي:

الفساد الإداري:

يكون الفساد إداريا إذا تعلق بإساءة استخدام السلطة من قبل موظفى السلطة التنفيذية.

الفساد السياسي:

يكون الفساد سياسيا إذا تعلق بإساءة استخدام السلطة والممارسات المنحرفة الصادرة عن الصفوة السياسية (مثل كبار رجال الحكم والوزراء وقيادي الأحزاب السياسية وكبار مسئولى التشريع والقضاء)، وفي بعض الأحيان يصعب الفصل بدقة بين بعض أشكال الفساد السياسي والفساد الإداري حيث تتداخل الأسباب وتتفاعل أنشطة هذين النوعين مع بعضها البعض.

الفساد الاجتماعي:

يكون الفساد اجتماعيا اذا تعلق بالخلل في القيم الاجتماعية.

الفساد الأخلاقي:

يكون الفساد أخلاقيا إذا تعلق بالانحرافات الأخلاقية وسلوك الفرد وتصرفاته غير المنضبطة بدين أو تقاليد أو عرف اجتماعى مقبول، ويعتبر الفساد الأخلاقي أحد صور الفساد الاجتماعي.

الفساد الثقافي:

يكون الفساد ثقافياً عندما تخرج أى جماعة ثقافية عن الثوابت العامة والتعمد إلى تفكيك هويتها وخصائصها والمساس بمواضع الطهر والعفة في ثقافتها.

الفساد المالي:

يكون الفساد ماليا إذا تعلق بالانحرافات المالية ومخالفة الأحكام والقواعد المعتمدة في تنظيمات الدولة ومؤسساتها مع مخالفة ضوابط وتعليمات المراقبة المالية، أو هو مخالفة القانون بانتهاج طرق ملتوية غير قانونية لتحقيق مكاسب مالية، كما أن –هناك من حدد المخالفات التي يأتي بها الموظف وتتعلق بالنواحي المالية فيما يلي:

- **مخالفة القواعد والأحكام المالية المنصوص عليها بالقانون واللوائح المعمول بها.**
- **مخالفة أحكام المناقصات والمزايدات والمخازن والمشتريات.**
- **الإهمال أو التقصير الذي يترتب عليه ضياع أو احتمال ضياع حق مالي للدولة.**
- **كل تصرف عمدى يترتب عليه صرف مبلغ من أموال الدولة أو ضياع حقوقها.**
- **عدم موافاة الجهاز المركزى للمحاسبات بصور العقود والاتفاقات أو المناقصات والحسابات والمستندات في مواعيدها أو التأخير في الرد على مناقضاتها.**

وهذا النوع من الفساد " المالي " هو الذي سيتم التركيز عليه، وكيف يمكن مكافحته.

ثالثاً أنواع الفساد المالي:

للفساد المالي أنواع مختلفة تختلف باختلاف المعيار المتخذ اساسا للتفرقة، حيث أن هناك أربعة معايير:

الأول: من حيث الجهة التي تمارسه حيث أنه من الممكن أن يقوم به شخص بشكل منفرد ومن الممكن أن تقوم به مجموعة من الاشخاص بشكل منظم.

الثاني: من حيث حجم المتحصلات من جريمة الفساد والدرجة الوظيفية لمن يقوم به.

الثالث: من حيث درجة الانتشار أو طبيعة القطاع الذي يحدث فيه الفساد.

الرابع: من حيث القصد حيث ينقسم إلى فساد متعمد وآخر غير متعمد، وفيما يلى توضيح ذلك.

الأول: من حيث طبيعة من يمارسه.

ينقسم الفساد من حيث طبيعة الجهة التي تمارسه إلى:

فساد فردى: هو الذي يمارسه الفرد بمبادرة شخصية ودون تنسيق مع أفراد أو جهات أخرى.

فساد جماعي: وهو الذي تمارسه مجموعة بشكل منظم ومنسق، ويشكل هذا النوع أخطر أنواع الفساد حيث يتغلغل في كافة بنيان المجتمع.

الثاني من حيث المستوى:

ينقسم الفساد من حيث حجم المتحصلات من جريمة الفساد والدرجة الوظيفية لمن يقوم به إلى :

فساد على مستوى صغير:

وهو فساد الدرجات الوظيفية الدنيا، وينتشر بين صغار الموظفين والمسئولين عن طريق استلام رشاوى من الآخرين، وغالبا ما يكون حجم المتحصلات منه قليلا، ويتسم بكونه في أغلب الأحيان غير منظم وقد يكون الهدف منه تيسير الإجراءات المعقدة، ولكنه قد يكون في حد ذاته سببا في تعقيد الأجراءات حيث يعمد الموظف إلى وضع العراقيل أمام المواطنين عن طريق خلق عقبات روتينية للحث على تقديم الرشاوي.

فساد على مستوى كبير:

وهو فساد الدرجات الوظيفية العليا والذي يقوم به كبار المسوقين والموظفين لتحقيق مصالح مادية أو اجتماعية كبيرة، حيث يأتي هذا النوع من المال من استغلال المناصب العامة للمصالح الخامسة عن طريق العطاءات والمناقصات الكبيرة وبيع القطاع العام والقروض غير المألوفة والاختلاسات والرشاوى وغيرها من وجوه الفساد، وهو أهم وأشمل وأخطر لتكليفة الدولة مبالغ ضخمة، وغالبا ما يكون حجم المتحصلات فيه كبيراً، ويتسم بكونه منظماً وعادة ما ينتشر في الدول النامية والأقل نموا وهي التي تعاني من غياب القواعد والتنظيمات التي تحكم عملها.

الثالث من حيث الانتشار:

ينقسم الفساد من حيث درجة الانتشار أو طبيعة القطاع الذي يحدث فيه الفساد إلى:

فساد محلى:

وهو الذي ينتشر داخل البلد الواحد في منشأته الاقتصادية وضمن المناصب الصغيرة ومن الذين لا ارتباط لهم خارج الحدود، أى لا ارتباط لهم مع شركات أو كيانات كبرى أو عالمية.

فساد دولي:

وهذا النوع من الفساد يأخذ مدى واسعاً عالمياً، حيث يعبر حدود الدول وحتى القارات في إطار العولمة، حيث ترتبط المؤسسات الاقتصادية للدولة داخل وخارج البلد بالكيان السياسي أو قيادته لتمرير منافع اقتصادية نفعية يصعب الفصل بينها؛ ولهذا يكون هذا الفساد أخطبوطيا يلف كيانات واقتصادات على مدى واسع، وبعد الأخطر نوعاً، ويتعلق هذا النوع من الفساد بقضايا أكبر من مجرد معاملات يومية، كما يهدف إلى تحقيق مكاسب أكبر من مجرد رشوة صغيرة.

الرابع من حيث القصد:

ينقسم الفساد من حيث القصد إلى :

فساد متعمد:

كالناتج عن سوء النية والقصد مع سبق الإصرار.

فساد غير متعمد:

كالناتج عن عدم الكفاءة ونحوه.

رابعاً: أسباب الفساد المالي:

الفساد المالي ظاهرة لها العديد من الأسباب المتداخلة والمتزامنة مع بعضها البعض، فهناك: اسباب اجتماعية، وأخرى اقتصادية، وثالثة سياسية، ورابعة ادارية، وفيما يلى توضيح ذلك:

الأسباب الاجتماعية:

وتتمثل الأسباب الاجتماعية المؤدية الانتشار ظاهرة الفساد المالي في المجتمع المصري المعاصر في عدة نقاط ، هي:

- ضعف مستوى الثقافة الدينية التي تمثل وازعاً دينياً قوياً. قلة وعى الأفراد بحقوقهم الفردية وواجباتهم وسيادة القيم التقليدية والروابط القائمة على النسب والقرابة والنزعة القبلية.
- ضعف الرقابة المجتمعية وضعف دور مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الخاصة في الرقابة على الأداء الحكومي أو عدم تمتعها بالحيادية في عملها.
- تلاشى الحدود بين الخطأ والصواب وخاصة في مراحل دورة العمل للحصول على الخدمة، بحيث ان الكثير الذي لا شرعية له قد أصبح مقننا ومباحا؛ فالرشوة صارت إكرامية أو بدل انتقال والسمسرة أصبحت استشارة.

الأسباب الاقتصادية:

وتتمثل الأسباب الاقتصادية المؤدية لانتشار ظاهرة الفساد المالي في المجتمع المصري. المعاصر في عدة نقاط ، هي

- انخفاض مستويات الأجور في القطاع الحكومي مقارنة بالقطاع الخاص، فحينئذ يقبل الموظفون تقاضي الرشا لتحقيق التوازن مع الانفاق لخاص وخاصة عندما يكون احتمال الوقوع في قبضة العدالة منخفضا.
- انخفاض رواتب العاملين وارتفاع مستوى المعيشة، مما يشكل بيئة ملائمة لقيام بعض العاملين بالبحث عن مصادر مالية أخرى حتى لو كان ذلك من خلال الرشوة.
- ضعف مستوى الشفافية في طرح الأعمال والمناقصات العامة.
- استخدام أعضاء الحكومة والعاملين بأجهزتها ومؤسساتها المختلفة إيرادات الدولة وتدفقات الدخل القومى لزيادة ثرواتهم الخاصة.
- التفاوت الكبير في مستويات الدخول للأفراد بالمجتمع.

الأسباب السياسية:

وتتمثل الأسباب السياسية المؤدية لانتشار ظاهرة الفساد المالي في المجتمع المصري المعاصر في عدة نقاط، في:

- نقص التشريعات والأنظمة التي تكافح الفساد وتفرض العقوبات على مرتكبيه.

- غياب حرية الإعلام وعدم السماح له أو للمختصين بالوصول إلى المعلومات والسجلات العامة، مما يحول دون ممارستهم لدورهم الرقابي على أعمال المؤسسات العامة.
- تمتع المسئولين بسلطة التقدير وحصانتهم ضد المساءلة، حيث يزداد الفساد مع تركز سلطة اتخاذ القرار في يد فرد أو مؤسسة أى وجود سلطة احتكارية مع امتلاك من يحتكر اتخاذ القرار حيث يمكنه تفسير القواعد والقوانين وفقاً لمصلحته الشخصية مع عدم أو انحفاض درجة الخضوع للمسائلة من جانب سلطات أخرى.

الأسباب الإدارية:

- وتتمثل الأسباب الإدارية المؤدية لانتشار ظاهرة الفساد المالي في المجتمع المصري المعاصر في عدة نقاط هي:

- تضخم الجهاز الإداري، بمعنى أن حجم القطاع العام يفوق احتياجاته، وهذا من شانه أن يعقد الاجراءات الإدارية، ويضعف التواصل مع المواطنين، بالإضافة إلى كونه يعد هدرا لموارد الدولة.

- يتمتع بعض موظفى الدولة بسلطات كبيرة دون وجود رقابة فعالة عليهم مما يسهل عليهم استغلال ذلك في الحصول على رشاوى وعمولات ووجود مصالح وعلاقات تجارية مع شركاء خارجيين أو منتجين من دول أخرى واستخدام وسائل غير قانونية من قبل شركات خارجية للحصول على امتيازات واحتكارات داخل الدولة أو قيامه بتصريف بضائع فاسدة.

خامساً: تأثيرات الفساد المالي:

يلعب الفساد دوراً مؤثراً في إجهاض حلم الدول في التنمية والازدهار؛ إذ يؤثر سلباً على مجمل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بهذه الدول، إذ يعد الفساد المالي أحد العقبات الرئيسة التي تعوق الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية الشاملة لما له من آثار ونتائج سلبية على كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فالفساد معوق لعملية التنمية بشكل عام تمويلاً وإدارة وإنتاجا وتوزيعا للعائد، ويمكن إجمال أهم هذه النتائج والآثار على النحو التالي:

- تأثيرات اقتصادية:

على الجانب الاقتصادى أدى الفساد إلى زيادة العجز في الموازنة العامة للدول حيث يكلف الدول بلايين الدولارات سنويا ويؤدى إلى ارتفاع تكلفة الخدمات التي يحتاجها المواطنون بالإضافة إلى إعاقة التنمية الاقتصادية وتقليل فرص الاستثمار المحلي والأجنبي وإهدار المال العام وزيادة النفقات على حساب الإيرادات، وهو ما يؤدي بدوره إلى الإساءة بسمعة البلد كما يتسبب في خلق حالة من التوتر.

كما أدى الفساد المالي إلى العديد من النتائج السلبية على النمو الاقتصادي للبلادا حيث يعمل على تخريب قطاع الإنتاج وتبديد الفائض الاقتصادي، كما يشكل الفساد هدراً للموارد المختلفة.

وليس هذا فقط بل إن الفساد المالي عمل على زعزعة الاستقرار الاقتصادي؛ حيث يؤدى انتشار الفساد إلى زيادة كلفة العمل أو المنتج التجاري من خلال زيادة المدفوعات غير المشروعة، وازدياد النفقات الإدارية الناجمة عن التفاوض مع المسؤولين، ويؤدى أيضاً إلى ضعف

إمكانيات وكفاءة رؤوس الأموال؛ إذ يمكن لأى فرد كان الحصول على عقود عامة لقاء دفع رشوة دون أن يكون لديه القدرة المالية أو الاستثمارية المناسبة.

يضاف لما سبق هروب المستثمرين المحليين للاستثمار في الخارج وعزوف الاستثمار الأجنبي عن الاستثمار داخل البلاد، لارتفاع تكلفة الاستثمارات نتيجة دفع الرشاوي فهي ضريبة إضافية، إضافة إلى أنه يساهم في ارتفاع مخاطر الاستثمار ومحاذيره وأيضاً لجوء المواطنين إلى الاعتماد على الزعماء المحليين لتلبية متطلباتهم وتسيير أمورهم عوضا عن اعتمادهم على الحكومة .

ما يسبب الفشل في جذب الاستثمارات الخارجية وهروب رؤوس الأموال المحلية؛ حيث ان العلاقة عكسية بين الفساد والاستثمار، فالفساد يتعارض مع وجود بيئة تنافسية حرة والتي تشكل شرطاً أساسيا لجذب الاستثمارات المحلية والخارجية على حد سواء، كما يؤدي إلى ضعف عام في توفير فرص العمل ويوسع ظاهرة البطالة والفقر وهدر الموارد.

كما يؤدى إلى الحد من المنافسة المشروعة بين الأشخاص سواء أكانوا أشخاص طبيعيين او معنويين كالشركات وذلك لتفضيل من يتعامل مع المفسدين دون منافسة حقيقية أو في ظل منافسة صورية، وأيضا تعطيل أسس الاقتصاد الحر المعتمدة على المنافسة في تقديم أفضل الخدمات والعروض والأسعار وأيضا زيادة نسبة البطالة الضعف الدورة الاقتصادية والإنتاج الوطني، كما يؤدى إلى هجرة الطاقات النزيهة التي ترفض المشاركة في عمليات الفساد نتيجة محاربتها من الطبقات الفاسدة والمفسدين.

– تأثيرات على مستوى الفقر وتوزيع الدخل:

أثر الفساد على الفقراء بشكل مباشر لأنه يزيد من تكلفة الخدمات العامة ومن تدني نوعيتها ومستواها، ويقلص قدرة الفقراء في الحصول على المياه والتعليم والرعاية الصحية، كما يؤثر عليهم بشكل غير مباشر لأنه يعرقل النمو الاقتصادى ويكرس عدم المساواة ويلحق الأذى بتوزيع الإنفاق العام ومن خلال قنوات أخرى عديدة فإنه يقف عائقاً أمام تخفيف حدة الفقر.

كما زاد الفساد من حالات الفقر وانعدام التضامن الاجتماعي نتيجة تركز الثروات والسلطات في أيدى فئة الأقلية التي تملك المال والسلطة على حساب فئة الأكثرية وهم عامة الشعب الفقراء، وينجم عن ذلك الإفقار ملابسات كثيرة قد تؤدى بهذه الفئات المسحوقة إلى الحقد على الطبقات الأخرى ويؤجج حالة الاحتقان والانحراف الاجتماعي، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تعطيل قوة فاعلة في المجتمع كان من الممكن أن يستفاد منها لو أحسن التعامل معها، كما يؤدى الفساد إلى إضعاف الحوافز والمنافسة الشريفة في العمل فهو يثبط عزيمة المنتجين والعاملين الجادين، إضافة إلى أنه يجعل أغلب الإدارات متثاقلة وأقل فعالية في منح الحوافز نتيجة تغلغل الفساد.

تأثيرات اجتماعية:

من الناحية الاجتماعية أدى الفساد المالي لحدوث خلل في المنظومة الاجتماعية واهتزاز تماسك المجتمع بكافة طبقاته حيث تتحدر الأخلاق وتكثر السلبية وإهمال الشأن العام ، بل وتزيد الجريمة ويسود الحقد والكراهية بين طبقات المجتمع خاصة الطبقة الفقيرة والتي تعد هي النسبة الغالبة في المجتمع فيزداد الفقير فقراً والغنى تتضاعف ثروته، وما تؤدى إليه هذه العوامل من دفع الطبقات الفقيرة للهجرة الشرعية أو غير الشرعية بحثاً عن حياة كريمة في أرض أخرى.

أثر الفساد آثاراً معنوية في المجتمع ذات طابع سلبي ولاسيما عندما يصبح الفساد أو بعض ممارساته سلوكاً اجتماعياً مقبولاً أو مشروعاً باعتباره " شطارة " فمثل هذه المفاهيم تهدد التماسك القيمي والأخلاقي للمجتمع وتقوده إلى حالة من اهتزاز المعايير المنظمة للسلوك الاجتماعي الضابط له وفقدان مصدر تضامنه الداخلي, وعلى الصعيد الاجتماعى يؤدي ذلك إلى تراجع قيمة العمل والتقبل النفسي لفكرة التفريط في معايير أداء الواجب الوظيفي والرقابي وتراجع الاهتمام بالحق العام، والشعور بالظلم لدى الغالبية مما يؤدى إلى الاحتقان الاجتماعي وانتشار الحقد بين شرائح المجتمع.

وأيضا ترسيخ المفاهيم السلبية مثل الأنانية والمصلحة الذاتية وأيضاً الحد من نشاط الفرد وجهده حينما يدرك أنهما ليسا السبيل لتحقيق الأهداف في ظل وجود طرق ملتوية، وأيضاً عدم المساواة بين المواطنين لأن بعضهم سيحظى بمعاملة خاصة وتسهيلات معينة بسبب علاقاتهم الشخصية أو الارتباطاتهم الحزبية أو الطائفية أو القومية وغيرها أو لقدرتهم على دفع الرشوة وفي ذلك انتهاك لحقوق الإنسان.

كما أدى إلى الحد من تقديم الخدمات وارتفاع أعباء توفير كمية قليلة من الخدمات العامة أو على الأقل التوزيع غير العادل لها أو تردى نوعيتها أو صعوبة الحصول عليها دون رشوة أو توسط كما يساعد انتشار الفساد على زيادة حدة الاستقطاب الاجتماعي من خلال تدهور عدالة توزيع الدخل والثروة مما يقلل من الكفاءة المجتمعية ويعطل فرص التنمية.

وأيضا أدى إلى اتخاذ قرارات اقتصادية تعمل على زيادة الفجوة الاجتماعية بين الطبقات الاجتماعية في المجتمع منها على سبيل المثال فتح المجال للقطاع الخاص لكي يحكم بدلاً من أن يعمل واتخاذ قرارات لدعم الطبقات العليا على حساب الطبقات الاجتماعية الأخرى ومثال ذلك توزيع أراضي الدولة واعضاء تيسيرات لبناء متطلبات اسكان لتلك الطبقات سواء في شكل منتجعات صيفية أو شتوية على حساب بناء مساكن اقتصادية لمحدودى الدخل وخاصة الشباب.

كما أن الفساد أضعف النتائج التي يحققها التعليم والرعاية الصحية والاستثمار العام والمساواة في الدخل فهو يقوض أركان التنمية بأن يرسخ مصالح المجموعات ذات النفوذ ويضعف القاعدة الضريبية ويبدد الموارد العامة ويسيء توزيع المهارات والاستثمار العام ويشكل الفساد ضريبة باهظة على المستثمرين.

تأثيرات على منظومة القيم :

ساهم الفساد المالي في خلق نسق قيمي تعكسه مجموعة من العناصر الفاسدة وهو ما أدى إلى ترسيخ مجموعة من السلوكيات السلبية وبذلك يعتبر الفساد دافعا للأنشطة غير الإنتاجية الساعية إلى تحقيق ربح سريع إلى جانب اهدار جانب من الطاقات الإنتاجية المحتملة من خلال

جهود ملاحقة ومتابعة الفساد التي تستأثر بجانب كبير من الموارد كما أدى إلى القضاء على روح المبادرة والابتكار ويُضعف الجهود لإقامة مشاريع استثمارية جديدة.

كما أنه من أخطر ما ينتج عن الفساد وممارساته هو ذلك الخلل الجسيم الذي أصاب أخلاقيات العمل وقيم المجتمع، مما يؤدى إلى شيوع حالة ذهنية لدى الأفراد تبرر الفساد وتجد له من الذرائع ما يبرر استمراره، ويساعد في اتساع نطاق مفعوله ، فتأخذ الرشوة والعمولة والسمسرة والمحسوبية تدريجياً مقومات نظام الحوافز الجديد في المعاملات اليومية الذي لا يجاريه نظام آخر، وعندما تتفاقم مضاعفات الفساد المالي مع مرور الزمن تصبح الدخول الخفية الناجمة عن الفساد في الدخول الأساسية التي تفوق أحيانا في قيمتها الدخول الرسمية، ويؤدى ذلك تدريجيا إلى أن يفقد الفرد الثقة في قيمة عمله الأصلى وجدواه، وبالتالي يتقبل نفسياً فكرة التفريط التدريجي في معايير أداء الواجب الوظيفي.

تأثيرات سياسية:

وطد انتشار الفساد من أسس سوء الحكم وذلك من خلال قيام تزاوج بين السلطة السياسية والثروة بحيث تصبح الغاية الصالح الخاص وليس الصالح العام، الأمر الذى يؤدى إلى تهميش الغالبية أو إقصائها وحرمانها من الحرية بمعناها الشامل وهو القضاء على جميع أشكال الانتقاص من الكرامة البشرية، وبناء على كل ذلك يقلل من إمكانية تمتع عامة الناس بالحرية والعدالة.

وبالتالي فهو مخرب للوعي الوطني ومزيف له ومساهم في احداث الاغتراب السياسي كما ترك الفساد المالي اثاراً سلبية على النظام

السياسي برمته سواء من حيث شرعيته أو استقراره أو سمعته حيث أثر على مدى تمتع النظام بالديمقراطية وقدرته على احترام حقوق المواطنين الأساسية وفي مقدمتها الحق في المساواة وتكافؤ الفرص وحرية الوصول إلى المعلومات وحرية الإعلام، كما يحد من شفافية النظام وانفتاحه كما عمل على زعزعة اللغة بالحكم وبمصداقية الحكومة وتفويض الديمقراطية، وأيضاً التلاعب وتخطى الأصول القانونية في انجاز المعاملات, كما يقود إلى الصراعات الكبيرة إذا ما تعارضت المصالح بين مجموعات مختلفة وأدى إلى خلق جو من النفاق السياسي كنتيجة لشراء الولاءات السياسية وإلى ضعف المؤسسات العامة ومؤسسات المجتمع المدني، ويعزز دور المؤسسات التقليدية، وهو ما يحول دون وجود حياة ديمقراطية، ويضعف المشاركة السياسية نتيجة لغياب الثقة بالمؤسسات العامة وأجهزة الرقابة والمساءلة، كما انتهك الفساد حقوق الإنسان حيث عمل على حرمان الفقراء من الوصول إلى الخدمات العامة فيحول دون ممارستهم حقوقهم السياسية.

تأثيرات على القطاع الضريبي:

ترتب على الفساد المالي في مجال القطاع الضريبي آثار خطيرة فعندما يكون هناك فساد في القطاع الضريبي فإن هذا يدفع البعض إلى تقديم إقرارات ضريبية تظهر وعاء ضريبياً غير حقيقي لهؤلاء الأفراد وبهذه الطريقة يتمكنون وبطريقة زائفة من إظهار مقدرة منخفضة مقارنة

بمقدرتهم الحقيقية، في حين لا يستطيع الممولون الأمناء تخفيض هذه المقدرة بنفس الطريقة، فإذا عومل الاثنان وهما من يقدم إقرارات مزيفة لا تعكس مقدرته الحقيقية على الدفع معاملة ضريبية واحدة فإن هذا يعنى إخلال الفساد بمبدأ العدالة الأفقية التي تقوم على أساس معاملة ضريبية متماثلة للأفراد ذوى القدرة المتساوية على الدفع ومن جانب آخر فإن هذا بعد إخلالاً بمبدأ العدالة الراسية التي تقتضى معاملة ضريبية مختلفة للأفراد ذوى القدرة المختلفة على الدفع، مما يترتب عليه في النهاية إخلال الفساد بمبدأ العدالة الاجتماعية في توزيع الأعباء العامة.

كما ترتب على الممارسات الفاسدة في القطاع الضريبي مقدرة زائفة على الدفع للأفراد المنهمكين في الممارسات الفاسدة مما ينجم عن انتشار هذه الممارسات على نطاق واسع انخفاض زائف في الطاقة الضريبية للمجتمع ككل، فإذا كان صانع السياسة المالية بخطط تستطيع تحقيق ما ينشده المجتمع من أهداف مختلفة سواء ما يتعلق منها بتحقيق النمو الاقتصادي أو تمويل الإنفاق العام أو تمويل الخدمات الاجتماعية العامة أو الجديرة بالإشباع التي لم يتم إشباعها بالقدر المرغوب اجتماعيا، وأمام هذا الوضع تجد الدولة نفسها مضطرة إلى التخلى عن بعض الأهداف التي وعدت المجتمع بإشباعها له.

وعادة ما ينجم عن الفساد ارتفاع حالات التهرب الضريبي ومن ثم انخفاض في التحصيل الضريبي والإيرادات العامة مما ينعكس في قدرة ضعيفة للدولة على الإنفاق وخصوصاً على الجانب الاجتماعي الصحة والتعليم والذي يعد وثيق الصلة بالنمو.

واقع الفساد في المجتمع المصري

أكدت الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد أنه رغم الجهود المبذولة في مصر المكافحة الفساد إلا أنها ما زالت تعاني من الفساد وليست بمنأى عنه، فالمجتمع المصرى بشكل عام يعاني من انتشار بعض القيم السلبية مثل المحسوبية واختلال منظومة أخلاقيات العمل، فقد تأكد في الوقت الراهن أن الكثير من الأفراد من الصعب إنجاز أعمالهم بدون استخدام أحد صور الفساد مثل الرشوة، ومن الطبيعي أن يتطور الأمر بعد ذلك بحيث لا تقتصر العملية على مجرد الحصول على بعض الامتيازات البسيطة ولو على حساب الغير أو على حساب المجتمع حتى يتحول الفعل الفاسد إلى عملية طبيعية في حياة الأفراد أو ما يمكن لنا تعريفه بثقافة الفساد وأصبحت لها أسماء مثل الهدية وغير ذلك من المسميات.

وأصبح الفساد له قواعد وقيادات وبنى تحتية داخلية ومحلية، كما تشابكت قنواته وآلياته مع قوى ومراكز نفوذ خارجية تولية وتوفر له الحماية والدعاية بحكم المصالح والمنافع المتبادلة، بل والأدهى من ذلك أن العديد من الأجهزة التي كانت ولا تزال تعتمد عليها في مواجهة الفساد قد فسدت في ذاتها، كما قد تصدر بعض الممارسين لأنشطة الفساد قيادة الحملات التي تدعى مكافحة الفساد والمفسدين، وأصبح هؤلاء أكثر الناس حماسة في ترديد الشعارات المنددة به وذلك سعيا منهم التستر على مفاسدهم وحماية أنفسهم ومن يعاونونهم من الملاحقة والسائلة.

فقد طال الفساد مؤسسات المجتمع المدنى بالمعنى الواسع المتضمن المنظمات المجتمعين المدني والسياسي، وهذا يبدو التناقض واضعا بين الدور المنشود المنظمات المجتمع المدني.

مكافحة الفساد

يُعتبر الفساد ظاهرةً اجتماعية وسياسية تعترض طريق التنمية وتشكل تحديًا كبيرًا أمام عملية بناء المجتمعات الصالحة والمؤسسات القوية. يمكن تعريف الفساد على أنه سلوك غير أخلاقي أو غير قانوني يتميز بالتحايل والاستغلال والرشوة وسوء الإدارة والتلاعب في الموارد والامتيازات العامة لتحقيق مكاسب شخصية على حساب المصلحة العامة.

كما يعد الفساد ظاهرة عالمية تؤثر على دول ومجتمعات مختلفة، سواء كانت ذات اقتصادات نامية أو متقدمة. يتراوح تأثير الفساد من تدهور الخدمات العامة وتضييق الفجوة بين الأغنياء والفقراء، إلى تعطيل النمو الاقتصادي وتآكل النظام السياسي وفقدان الثقة في المؤسسات الحكومية.

وتجد الفساد في مختلف المجالات بما في ذلك القطاعات العامة والخاصة، وتشمل الحكومات والشركات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات المالية والقطاع القضائي وغيرها. يتنوع أشكال الفساد بين الرشوة، الاختلاس، الاحتيال، التزوير، وتبييض الأموال، وغيرها من الأنشطة غير القانونية التي تستغل النفوذ والسلطة لتحقيق مكاسب غير مشروعة.

تحارب العديد من الدول والمجتمعات الفساد من خلال تطوير نظم قانونية وإجراءات رقابية فعالة، وتعزيز الشفافية والمساءلة، وتعزيز الوعي بأضرار الفساد وتعزيز قيم النزاهة والأخلاق. كما تلعب الهيئات الدولية والمنظمات غير الحكومية دورًا هامًا في دعم جهود مكافحة الفساد وتعزيز الحوكمة الرشيدة.

تتطلب مكافحة الفساد في المجتمع المصري جهودًا حازمة وشاملة من الحكومة والمؤسسات والمجتمع المدني. تم اتخاذ بعض الإصلاحات والتدابير لمكافحة الفساد في مصر، وتم إنشاء هيئات مكافحة الفساد لمراقبة ومحاربة الفساد في مختلف القطاعات.

مكافحة الفساد هي عملية تهدف إلى الحد من الفساد وتقليل آثاره السلبية على المجتمع. إليك بعض الإجراءات الشائعة التي يتم اتخاذها لمكافحة الفساد:

١. تشريعات مكافحة الفساد: إقرار قوانين وتشريعات صارمة لمكافحة الفساد ومعاقبة المتسببين فيه. يجب أن تتضمن هذه التشريعات ضوابط صارمة للمناقصات والصفقات الحكومية وتعزيز الشفافية والمساءلة.

٢. تعزيز الشفافية: تعزيز الشفافية في جميع المؤسسات والقطاعات، سواء الحكومية أو الخاصة. يتضمن ذلك نشر المعلومات العامة وتوفير الوصول المفتوح للمعلومات وتعزيز ثقافة الشفافية والحوكمة الرشيدة.

٣. تعزيز المساءلة: توفير آليات فعالة لمحاسبة المسؤولين عن الفساد وتقديمهم للعدالة. يجب أن تكون هناك هيئات مستقلة لمكافحة

الفساد والتحقيق في التجاوزات، وضمان تنفيذ العقوبات بشكل صارم وعادل.

٤. تعزيز الثقافة الأخلاقية: تعزيز الوعي بأهمية النزاهة والأخلاق في المجتمع. يجب تعزيز القيم الأخلاقية في المدارس والجامعات وتشجيع السلوك الأخلاقي والمسؤول.

٥. تعزيز المشاركة المدنية: تشجيع المشاركة المدنية ودور المواطنين في مكافحة الفساد. يجب تعزيز حقوق المواطنين في الوصول إلى المعلومات والمشاركة في صنع القرار ورصد الفساد والإبلاغ عنه.

٦. التعاون الدولي: تعزيز التعاون والتنسيق مع المجتمع الدولي في مجال مكافحة الفساد. يجب تبادل المعلومات والخبرات والتعاون في مجال تسليم المفسدين الفارين واستعادة الأموال المنهوبة.

تتطلب مكافحة الفساد جهودًا مستمرة ومتعددة الأطراف. يجب أن تتضمن استراتيجيات مكافحة الفساد تنسيقًا قويًا بين الحكومة والمؤسسات والمجتمع المدني والمواطنين. كما يتطلب الأمر تحقيق تغيير ثقافي وتعزيز القيم الأخلاقية والشفافية في جميع المستويات.

المراجع

١- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفؤيقى المصرى): لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د.ت).

٣-الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد الرياض، قرار مجلس الوزراء رقم ٤٣ بتاريخ ١/٢/٥١٤٢٨

٤ سهام صاحبي الآثار الاقتصادية للفساد المالى على الدول العربية دراسة حالة الجزائر – ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي الجزائر، ٢٠١٧٥

٦- بلال خلف السكارنة: أخلاقيات العمل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط ٨، ٢٠١٧

٧-صديق نصار وخلود الفليت: منهج القرآن الكريم فى علاج الفساد الإداري، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول بعنوان القرآن الكريم ودوره في معالجة قضايا الأمة، مركز القرآن الكريم والدعوة الإسلامية، كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية غزة، في الفترة من ١٦ إلى ١٧ ديسمبر ٢٠٠٨

٨عادل محمد محمد عبد الرحمن الفساد الإدارى – دراسة ميدانية بالتطبيق على محافظة أسيوط، مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاءوالتشريع، مج ١٠٣ ، ع ٥٠٢، ٢٠١١

٩- جمهورية مصر العربية اللجنة الفرعية التنسيقية لمكافحة الفساد، الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد ٢٠١٤-٢٠١٨

١٠-سليم بركات الفساد ظاهرة وممارسة، مجلة الفكر السياسي، اتحاد الكتاب العرب، س ١٩ ، ع ٦٧ ، ٢٠١٨

١١ - هاشم الشمري وإيثار الفتلي الفساد الإداري والمالي وآثاره الاقتصادية والاجتماعية دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١

١٢ - حمودي مصطفى جمال الدين أثر الفساد الإداري والمالي على البناء التنموي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١٨

١٣ - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم الديمقراطية وحرية التعبير والرأى - تجارب عالمية - المنظمة العربية للتنمية الإدارية كوالالمبور، سبتمبر ٢٠١١

١٤ - عبد الله بن حاسن الجبرى الفساد الاقتصادى أنواعه أسبابه آثاره وعلاجه، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية

١٥- الجهاز المركزى للمحاسبات مركز هر دو لدعم التعبير الرقمي الفساد أسلوب حياة القاهرة ٢٠١٤

١٦صلاح الدين حسن السيسي جرائم الفساد، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١٧

١٧- عبد الله بن حاسن الجابري الفساد الاقتصادى انواعه أسبابه آثاره و علاجه، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، مج ٧، ٢٠٠٣٠٢١٦

١٨ - محمد سعيد بسيوني تأثير الفساد في الأداء الاقتصادي للحكومة بالتطبيق على بعض دول الشرق الأوسط واسيا الوسطى، مجلة الفكر القانوني والاقتصادي وكلية العقد

١٩ – عبد الله بن حاسن الجابرى الفساد الاقتصادى أنواعه أسبابه آثاره وعلاجه، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، مج٧، ع ٢١ ، ٢٠٠٣

٢٠ – محمد سعيد بسيوني تأثير الفساد في الأداء الاقتصادى للحكومة بالتطبيق على بعض دول الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، مجلة الفكر القانوني والاقتصادي، كلية الحقوق جامعة بنها، إبريل ٢٠١٦

٢١ – عدنان محمد قطيط مكافحة الفساد الإدارى بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر بدائل استراتيجية مقترحة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع ٦٩ ، يناير ٢٠١٦

٢٢ – وزارة التنمية الاجتماعية: المديرية العامة للتخطيط والدراسات والمؤشرات الاجتماعية، آثار التسول على الفرد والمجتمع، سلطنة عمان، ٢٠١١

٢٣– جمهورية مصر العربية الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التقرير الإحصائي الوطني لمتابعة مؤشرات أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في جمهورية مصر العربية، ٢٠١٨

٢٤– مصلح أحمد الطراونة وحسام محمد البطوش: أساس التزام البنوك مكافحة عمليات غسيل الأموال ونطاق هذا الالتزام في النظام القانوني الأردني مجلة الحقوق، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت س ٢٩ ، ع٣، سبتمبر ٢٠٠٥

٢٥– صلاح الدين حسن السيسي غسيل الأموال الجريمة التي تهدد استقرار الاقتصاد الدولى، دار الفكر العربي القاهرة، ٢٠٠٣

٢٦- هيثم محمد حرمى محمود شريف مكافحة التهرب الضريبي في ضوء القانون المصرى دراسة مقارنة دكتوراه، كلية الحقوق جامعة بنها، ٢٠١١

-٢٧- بلال أمين زين الدين ظاهرة الفساد الإدارى فى الدول العربية والتشريع المقارن مقارنة بالشريعة الإسلامية، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، ٢٠٠٩

-٢٨ - عمر جبار أحمد ظاهرة الفساد الإدارى ودور الهيئات الرقابية في مكافحتها دراسة مقارنة، ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٧

٢٩ - عبد العزيز محمد حمد سانى رشوة الموظف العام في القوانين العقابية للدول العربية دراسة تشريعية مقارنة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة، مج ١٠، ع ، يناير، ٢٠٠٢

٣٠ - لوليد صالح عبد العزيز دور السياسة الضريبية في تحفيز الاستثمارات في ظل التطورات العالمية المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٢

٣١ - بربرى محمد أمين وكريفار مراد دور وأهمية نظام الرقبة الداخلية في الحد من ظاهرة الفساد المالي بالإشارة لحالة الجزائر ، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، ع١٧، ٢٠١٧

٣٢جمهورية مصر العربية الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التقرير الإحصائي الوطني لمتابعة مؤشرات أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في جمهورية مصر العربية، ٢٠١٨

٣٤- مصلح أحمد الطراونة وحسام محمد البطوش: أساس التزام البنوك مكافحة عمليات غسيل الأموال ونطاق هذا الالتزام في النظام

القانوني الأردني مجلة الحقوق، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت س ٢٩ ، ع٣، سبتمبر ٢٠٠٥

٢٣- صلاح الدين حسن السيسي غسيل الأموال الجريمة التي تهدد استقرار الاقتصاد الدولى، دار الفكر العربي القاهرة، ٢٠٠٣

٢٤- هيثم محمد حرمى محمود شريف مكافحة التهرب الضريبي في ضوء القانون المصرى دراسة مقارنة دكتوراه، كلية الحقوق جامعة بنها، ٢٠١١

-٢٥- بلال أمين زين الدين ظاهرة الفساد الإدارى فى الدول العربية والتشريع المقارن مقارنة بالشريعة الإسلامية، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، ٢٠٠٩

٢٦- عصام عبد الفتاح مطر جرائم الفساد الإدارى - دراسة قانونية تحليلية مقارنة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠١١

٢٧-عمر جبار أحمد ظاهرة الفساد الإدارى ودور الهيئات الرقابية في مكافحتها دراسة مقارنة، ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٧

٢٨ - عبد العزيز محمد حمد سانى رشوة الموظف العام في القوانين العقابية للدول العربية دراسة تشريعية مقارنة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة، مج ١٠، ع ، يناير، ٢٠٠٢

-٢٩ - لوليد صالح عبد العزيز دور السياسة الضريبية في تحفيز الاستثمارات في ظل التطورات العالمية المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٢

٣٠ – بربرى محمد أمين وكريفار مراد دور وأهمية نظام الرقابة الداخلية في الحد من ظاهرة الفساد المالي بالإشارة لحالة الجزائر ، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، ع١٧، ٢٠١٧